

أثر وحدة تعليمية مطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء مرتكزات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار في التحصيل الدراسي وتنمية الثقافة المالية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في المدينة المنورة

د. منال عبدالهادي باخت الحربي

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد كلية التربية والتنمية البشرية
جامعة بيشة

Halo3003@outlook.com

المستخلص. هدفت الدراسة الحالية إلى قياس أثر وحدة تعليمية مطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء مرتكزات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار في التحصيل الدراسي وتنمية الثقافة المالية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في المدينة المنورة ولتحقيق ذلك، اتبعت الدراسة كل من المنهج الوصفي التحليلي وتحليل الأدبيات التربوية لتطوير الوحدة التعليمية، والمنهج شبه التجريبي ذو تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وبناء أداتي الدراسة (اختبار التحصيل الدراسي واختبار الثقافة المالية) بعد تطوير الوحدة التعليمية، والتتأكد من الصدق والثبات، وتم تطبيق أداتي الدراسة قبلياً وبعدياً على عينة الدراسة المكونة من (٦٦) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ١٤٤٦-١٤٤٥ هـ ٢٠٢٤-٢٠٢٣ (٣١) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة، حيث تم اختيار إحدى المدارس المتوسطة في المدينة المنورة عشوائياً، وتم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، وذلك لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب اختبار التحصيل الدراسي القبلي والبعدي، واختبار الثقافة المالية القبلي والبعدي، واستخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA)، وحساب (ایتا تربيع) لمعرفة أثر الوحدة التعليمية المطورة، وأظهرت نتائج الدراسة: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار

التحصيل الدراسي في مستويات (بلوم المعرفية)، واختبار الثقافة المالية أبعاد (الدخل، الانفاق، الاستثمار، الادخار)، في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، كما أكدت على وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين اختبار التحصيل الدراسي والثقافة المالية البعدى لصالح المجموعة التجريبية، كذلك أثبتت أثر الوحدة التعليمية المطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء مركبات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار في التحصيل الدراسي وتنمية الثقافة المالية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في المدينة المنورة، وبلغ معامل التأثير لمربع إيتا للاختبارين ($0,702, 0,613$)، وبناء على نتائج الدراسة قدمت مجموعة من التوصيات من أهمها: ضرورة تضمين مجالات الاستثمار الأخضر في مناهج الدراسات الاجتماعية بهدف تحقيق التنمية المستدامة، الاهتمام بتطوير محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لتنمية الثقافة المالية في الدخل والادخار والانفاق وخاصة الاستثمار ومرتكزاته في الاستثمار السعودي.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الأخضر، الاستراتيجية الوطنية للاستثمار، الثقافة المالية، الدراسات الاجتماعية، الصف الثاني المتوسط.

المقدمة

يشهد العصر الحالي حركة علميةً نشطةً في مجال تطوير المناهج الدراسية، نتيجةً التقدم العلمي والتغيرات المتسارعة مما جعل له تأثير بشكل مباشر على المناهج التعليمية، وركزت المؤسسات التربوية على تطوير المناهج بما يتلاءم مع هذه التطورات، كما اهتمت بأهداف التعليم من خلال الكشف عن اتجاهاتٍ تربوية حديثة، كما شهدت المناهج التعليمية في كثير من دول العالم حراكاً مستمراً من أجل تطويرها وإصلاحها لشساير التطور العلمي والتكنولوجي، وذلك من خلال مسيرة عدة مشاريع وتنفيذ خطط مدرورة إصلاحية لهذه المناهج.

ويشير (شحاته، ٢٠٠٣) إلى أهم التوجهات العالمية المعاصرة التي يجب على مطوري المناهج مراعاتها والتي تشمل ربط المناهج بالمجتمع والبيئة والحياة، ودمج التقنية في محتوى المناهج، والتركيز على مهارة التفكير والخطيط وحل المشكلات، وتشجيع الطلبة على مهارات الحوار والمناقشة واتخاذ القرارات المناسبة.

ومن أهم الأمور التي لابد أن تراعى عند تطوير المنهج في إطار مستقبلي ما ذكره (سعادة وإبراهيم، ٢٠٠٨) المعرفة الكافية بالเทคโนโลยيا واستخدامها في شتى المجالات، والتأكد على بعض القيم الاصيلة لحفظ على الهوية الوطنية، وإكساب الطلبة المهارات المهنية وفق معايير منطقية، وتعزيز مهارات العمل والابداع في حل المشكلات.

وتبرز أهمية تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية إلى ما يتفرع منها من موضوعات وقضايا اجتماعية واقتصادية ومناخية وبيئية ووطنية، والتي جماعها تدور حول تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة والمجتمع المحلي والخارجي؛ لذا فهي من المناهج التي يمكن تطويرها في ضوء المستجدات التربوية الحديثة، وعليه ينبغي تطوير المناهج؛ لتساير تلك التغيرات بما يتناسب مع طبيعة العصر في ظل الاتجاهات الحديثة في تطوير المناهج، ومنها: التنمية المستدامة، والاقتصاد الأخضر، والثقافة المالية وما تتضمنها من مهارات الاستثمار المناسبة.

ويعد الاستثمار الأخضر أحد ركائز الاقتصاد الأخضر والذي يشجع على الاستثمارات في قطاعات توفر فرص عمل جديدة في مختلف القطاعات السياحية والزراعية والصناعية، والعمل على إنشاء سياحة وصناعة خضراء من خلال تعديل آليات وابتكارات تحقق الاستثمار الأخضر. فعلى سبيل المثال في مجال الطاقة والتوجه للطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية والرياح ومشروعات الزراعة الرئيسية للأبنية الخضراء ووسائل المواصلات بالاعتماد على الطاقة النظيفة.

كما أصبح الاستثمار الأخضر محل اهتمام غالبية دول العالم في التوجه إلى استراتيجيات فعالة جديدة للحد من المخاطر البيئية المتعلقة بالاقتصاد، حيث يساعد الاستثمار الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة بعيداً عن التدهور البيئي بأنواعه، وتحظى موضوعات الاقتصاد الأخضر والاستثمار الأخضر باهتمام معظم الاقتصاديين عالمياً، مما أدى لزيادة معدلات الاستثمار البيئي العالمية، بالمقابل خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (عبد العزيز وآخرون، ٢٠٢٢).

ويشير الاستثمار الأخضر إلى توجيه الموارد المالية نحو مشروعات ومبادرات تساهم في حماية البيئة وتقليل التأثيرات البيئية السلبية وتعزيز الكفاءة البيئية من خلال حلول مبتكرة ومستدامة، وتشمل هذه المشروعات: الطاقة المتجددة: مثل الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح، والطاقة الكهرومائية، والتقنيات البيئية: مثل تكنولوجيا معالجة المياه وإعادة تدوير المخلفات، والزراعة المستدامة: مثل الزراعة العضوية والمحافظة على التربة.

وللاستثمار الأخضر أهمية بالغة في عدة مجالات منها: حماية البيئة حيث يساهم الاستثمار الأخضر في تقليل التلوث البيئي، وخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وحماية الموارد الطبيعية (Liu et al., 2022). وتعزيز التنمية المستدامة حيث يعزز الاستثمار الأخضر استدامة الموارد الطبيعية ويوفر حلولاً طويلاً الأمد للتحديات البيئية (Zhu et al., 2021)، كذلك تحقيق المكاسب الاقتصادية وعليه يمكن أن يؤدي الاستثمار في المشروعات البيئية إلى خلق فرص عمل جديدة وتحفيز النمو الاقتصادي وتدعم الابتكار بحيث يشجع الاستثمار الأخضر على تطوير تكنولوجيا جديدة وابتكارات في مجال البيئة

(Cheng et al., 2022)، كما يساهم الاستثمار الأخضر في تحسين جودة الهواء والماء، مما يؤدي إلى تحسين صحة الأفراد والمجتمعات مما يخفض معدل الأمراض المتعلقة بالتلوث، ويعزز رفاهية السكان (Sullivan et al., 2021)، كما يدخل في التأثيرات الاقتصادية عليه يمكن أن يؤدي الاستثمار الأخضر إلى توفير وظائف جديدة في المجالات البيئية والتكنولوجية، وتحفيز النمو الاقتصادي من خلال تحسين كفاءة الموارد الطبيعية (Khan et al., 2023)، كذلك له دور في التنمية المجتمعية ودعم مشروعات الاستثمار الأخضر للمبادرات المجتمعية، مثل مشاريع الطاقة الشمسية في المناطق الريفية، مما يعزز من التنمية المحلية ورفاهية المجتمع (Zhang et al., 2022)، والتوعية البيئية بحيث يشجع الاستثمار الأخضر على زيادة الوعي البيئي من خلال التثقيف والتدريب على القضايا البيئية، مما يعزز منوعي الأفراد والمجتمعات بأهمية الاستدامة البيئية (Lee et al., 2022).

وقد زاد الاهتمام على الصعيدين الدولي والمحلي بالاستثمار الأخضر في الآونة الأخيرة كاستراتيجية لتشجيع المنظمات على الاستثمار في مجالات الاستثمار الصديق للبيئة واستخدام مصادر الطاقة المتجددة والصديقة للبيئة، باعتبار التمويل الأخضر أحد الأدوات الرئيسية في أجندة التنمية الاقتصادية والمالية والاجتماعية، ويعتبر تحسين الأداء المالي والبيئي للمنظمات هدف تسعى إليه حكومات كل الدول (الهادي، ٢٠٢٣).

وعليه اتخذت المملكة العربية السعودية منذ إطلاق رؤية ٢٠٣٠ في عام ٢٠١٦، خطوات حثيثة لبناء مستقبل أكثر استدامة، وانطلاق مبادرة السعودية الخضراء في عام ٢٠٢١، التي تجمع بين حماية البيئة والتوجه للطاقة المتجددة وبرامج الاستدامة لتحقيق أهدافها الشاملة في تعويض وتقليل الانبعاثات الكربونية، وزيادة استخدام الطاقة النظيفة في المملكة، كما تسعى المبادرة إلى تعزيز الاقتصاد الأخضر، وقد شملت مجموعة مبادرات ومشروعات جديدة والسعوي للاستثمار وتسريع الانتقال الأخضر والاضطلاع بدور رائد عالمياً في تطبيق الاقتصاد الدائري للكربون.

وتتركز مبادئ الاستثمار وسياساته في المملكة العربية السعودية على مجموعة أسس كما يلي:

ضمان المساواة بين المستثمرين السعوديين وغير السعوديين، وفيما بين المستثمرين غير السعوديين، وضمان الحماية لممتلكات جميع الاستثمارات، وفقاً لما تقتضي به الأنظمة في المملكة، وتعزيز استدامة الاستثمارات، واتخاذ إجراءات واضحة وشفافة للتعامل مع المستثمرين، وتقديم الحوافز الاستثمارية وتعزيز الشفافية الكاملة في منحها، وإعداد قائمة بحوافز الاستثمار ومنحها، وفقاً لمعايير عامة وواضحة، والمحافظة على المعايير البيئية والاجتماعية لضمان التزام المستثمرين

بقواعد العمل والصحة والسلامة البيئية على النحو المنصوص عليه في الأنظمة واللوائح والسياسات الوطنية والاتفاقيات الدولية التي انضمت إليها المملكة (المنصة الوطنية-الاستثمار).

وللاستثمارات المستدامة مجموعة من الخصائص والمميزات تجعلها ذات قدرة كبيرة على المنافسة في سوق الاستثمارات العالمي ويمكن تلخيص خصائص الاستثمار المستدام في نقاط أهمها: استثمارات صديقة للبيئة ويعود استثمار يراعي سلامة البيئة والمحافظة عليها بالتركيز على النشاط الاقتصادي الناتج عن الاستثمار في البيئة، اختيار نشاط اقتصادي صديق للبيئة، بعيداً عن التلوث أو استنزاف الثروات أو التلوث الكيميائي وغير ذلك مما ينعكس سلباً على التنوع البيولوجي (Khan et al., 2023).

وانطلاقاً من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وتقاعلاً مع جهودها الرامية إلى بناء اقتصاد متعدد ودعم الاستثمار الأخضر، مؤسسة الملك خالد دشن منح (الفرص الخضراء للمنظمات غير الربحية) مستهدفةً جميع مناطق المملكة وذلك ضمن رؤيتها نحو "مجتمع سعودي مزدهر فرصه متكافئة وبيئة مستدامة" وتطبيق منحة الفرص الخضراء كدعم مالي يقدم للمنظمات والمؤسسات بهدف تفزيذ مشاريع ومبادرات تمكن الفئات من المهارات المهنية والحرفية للحصول على "فرص خضراء" في مجال أو قطاع يدعم البيئة والمحافظة عليها ومن صور ذلك: المزارعون في مجال الزراعة العضوية، والسياحة البيئية، والإصلاح المائي، والطاقة المتجددة، وتطوير الغطاء النباتي (مؤسسة الملك خالد).

ومن صور الاستثمار الأخضر الاستثمار في السياحة الخضراء وتشمل الأنشطة السياحية التي يمكن استغلالها وضمان استدامتها في سياقها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والبيئي ويطبق عليها بـ "السياحة المستدامة" وهي السياحة التي تأخذ في الاعتبار الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية من ناحية، وتلبي احتياجات الزائرين والصناعة والبيئة والمجتمعات المضيفة وتطبيق مبادئ الاستدامة في كافة الأنشطة والمشروعات والمنشآت السياحية من سياسات وبرامج.

ويهدف الاستثمار في السياحة الخضراء إلى تحقيق مجموعة من الأهداف كالتالي:

- السلامة المادية: الحفاظ على المناظر الطبيعية، سواء في المناطق الحضرية أو الريفية.
- التنوع البيولوجي: المحافظة على المناطق الطبيعية والحياة البرية والتقليل من الأضرار التي تلحق بهم.
- كفاءة استخدام الموارد: تقليل استخدام الموارد النادرة وغير المتجددة في تطوير وتشغيل المرافق والخدمات السياحية.

- النظافة البيئية: تقليل تلوث الهواء والماء والأرض من جانب المشروعات السياحية والزائرين
(سليمان والخلوي والخربطي، ٢٠٢٣)

بالإضافة إلى التوجه إلى تبني سياسات داعمة لعمليات التحول نحو الاقتصاد الأخضر وخلق فرص استثمار جديدة تبني معايير الاستدامة، وخفض معدلات التلوث من خلال الحلول الإبداعية والابتكارات الخضراء في مختلف القطاعات مثل الزراعة، النقل، الطاقة، السياحة والتشييد مروراً بالتجارة الخضراء ودعم سلاسل الإمداد والتوريد الخضراء، وهناك عدة مجالات استثمارية ذات البعد البيئي مثل مشروعات العمارة الخضراء مما يعزز من زيادة الاستثمارات البيئية والمناخية. ولذلك يشهد العالم اليوم اهتماماً متزايداً في العمارة الخضراء والاستدامة في البناء، وتأتي السعودية كواحدة من الدول التي تسعى جاهدة للانتقال إلى هذا النمط المستدام، نظراً لتأثيرها الإيجابي على البيئة والمجتمع، ويعتبر خطوة حاسمة لتعزيز الاستثمار في المشاريع المستدامة وتعزيز الوعي بأهمية الاستدامة البيئية (شعيروة وصابر، ٢٠٢٤)

وفي ظل متغيرات مناخية شديدة الخطورة والتي تتنذر بعواقب تؤثر سلباً على دول وشعوب العالم أجمع، يتوجه المجتمع الدولي بجميع أطيافه نحو الاهتمام بقضايا التنمية الاقتصادية المستدامة، ليبحث العالم اليوم عن فرص تنمية اقتصادية بديلة واستثمارات خضراء صديقة للبيئة من خلال حشد الجهود ووضع خطط وبرامج متنوعة لتوسيعها لتجهيزها جديدة باستخدام الأدوات المالية والاقتصادية لتمويل عمليات التحول إلى اقتصاد أكثر حفاظاً على البيئة، وقد انعكس ذلك على حجم المشروعات والبرامج الاقتصادية مستقبلاً سواء من حيث الهدف لخفض الانبعاثات الضارة أو لجذب المزيد من فرص الاستثمار الأخضر (داودي وربيع، ٢٠٢٤).

في حين سعت الاتجاهات العالمية نحو التحول لاستخدام مصادر الطاقة المتجددة والنظيفة كأحد آليات مواجهة التأثيرات السلبية للتغير المناخي، وذلك من خلال الاستثمار في موارد الطاقة المتجددة، وتعزيز الممارسات المعرفة للطاقة، وزيادة الاستثمارات العامة الموجهة لقطاع الكهرباء والطاقة المتجددة، وكذلك التوسيع في استخدام الغاز الطبيعي، والاستثمار بمشروعات الهيدروجين الأخضر والنقل المستدام، والاستثمارات العامة في قطاع السياحة، ومن صور ذلك مدينة نيوم التكنولوجية المستقبلية، وثمة عدد هائل من الشركات التي تم إنشاؤها في إطار صندوق الاستثمار العام تعمل في صناعات السياحة والترفيه وفي مبادرة مستقبل الاستثمار لعام ٢٠٢٣ (يوسف، ٢٠٢٢).

تتضمن استراتيجيات المملكة العربية السعودية في مجال الاستثمار الأخضر عدّة جوانب رئيسية كالتالي:

رؤية السعودية ٢٠٣٠: هي الخطة الاستراتيجية الوطنية التي تهدف إلى تحويل الاقتصاد السعودي إلى اقتصاد متّوّع ومستدام، من خلال الاستثمار في مجالات الطاقة المتجددة والبنية التحتية البيئية. والبرنامج الوطني للطاقة المتجددة: الذي يستهدف زيادة حصة الطاقة المتجددة إلى ٥٥٪ من إجمالي استهلاك الطاقة بحلول عام ٢٠٣٠، ويشمل مشاريع كبيرة مثل حقول الطاقة الشمسية وطاقة الرياح (مبادرة السعودية الخضراء).

تعزيز الدعم: ينبغي على الحكومات تقديم حوافز وتشجيع الاستثمارات الخضراء من خلال السياسات واللوائح. وزيادة الوعي: والعمل على التوعية بأهمية الاستثمار الأخضر من خلال التعليم والتنقيف وتشجيع التعاون بين القطاعين العام والخاص لدعم المشروعات البيئية. كذلك توفير التمويل: في تطوير آليات تمويل جديدة لدعم المشاريع البيئية الكبيرة والمتوسطة (Johnson et al., 2021).

وهناك بعض التحديات التي تواجه الاستثمار الأخضر منها ما يلي:

التكاليف الأولية: قد تكون تكاليف الاستثمار في المشروعات البيئية مرتفعة مقارنة بالمشروعات التقليدية، والتمويل: قد يكون من الصعب الحصول على تمويل كافٍ للمشروعات البيئية في بعض الأحيان، كذلك الاستدامة: تتطلب المشروعات البيئية تخطيطاً طويلاً الأمد لضمان استمراريتها وفعاليتها والتنسيق والامتثال: تحتاج المشروعات البيئية إلى التنسيق بين مختلف الجهات المعنية والامتثال للمعايير البيئية (Wang et al., 2023).

الاستراتيجية الوطنية للاستثمار

تعد المملكة العربية السعودية ممّيزة وفريدة بفرصها الاستثمارية الواعدة وغير مستغلة، وذلك لوفرة الموارد الطبيعية، وموقعها الجغرافي الذي يحمل مكانة استراتيجية تجاريًّا بين القارات الثلاث، وفي إطار رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، برزت فرص استثمارية تجارية جديدة في ظل تحقيق الاستراتيجية الوطنية للاستثمار السعودي.

وتبني الاستراتيجية الوطنية للاستثمار على مواطن القوة للمملكة، ويتمثل الهدف العام للاستراتيجية في زيادة حجم وكميّة الاستثمارات في السعودية من أجل تحفيز النمو الاقتصادي تماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ في مختلف القطاعات ذات الأولوية مع إسناد دور أكبر إلى القطاع الخاص المحلي والأجنبي، وتشمل الاستراتيجية القطاعات ذات الأهمية خاصة الطاقة

الحضراء، والسياحة والتقنية، والرعاية الصحية والتقنيات الحيوية، والأتماط المتقدمة للنقل والخدمات اللوجستية، فضلاً عن المحاور الأفقية التي تتقاطع مع جميع القطاعات مثل الشركات الناشئة المبتكرة وريادة الأعمال. وتشمل الخطط التشغيلية في الاستراتيجية إلى مضاعفة الاستثمارات السنوية بمقدار ثلث أضعاف بحلول عام ٢٠٣٠. وزيادة تدفقات الاستثمار البيئي، وتحفيز الاستثمارات في القطاعات القائمة والقطاعات الناشئة (وزارة الاستثمار).

وتهدف الاستراتيجية إلى دعم مصادر تمويل متعددة، بما في ذلك صندوق الاستثمارات العامة، والشركات السعودية الكبرى، من خلال برنامج شريك، إضافة إلى تعزيز الاستثمارات المحلية والدولية، والإإنفاق الحكومي كالتالي:

- ٦٥% مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام ٢٠٣٠.
- ٥,٧% مساهمة الاستثمار الأجنبي في الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام ٢٠٣٠.
- ٥٠% مساهمة الصادرات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام ٢٠٣٠.
- ٧% ستتصبح البطالة بحلول عام ٢٠٣٠.
- ١٠% عالمياً في مؤشر التنافسية بحلول عام ٢٠٣٠ (رؤية ٢٠٣٠).

وتتمثل الركائز الرئيسية للاستراتيجية الوطنية للاستثمار في السعودية فيما يلي:

الركيزة الأولى: فرص الاستثمار، وتهدف لإطلاق إمكانات الاستثمار الكاملة في المملكة العربية السعودية وتطوير وتسريع فرص استثمار قوية ومتعددة في كل القطاعات الاقتصادية من خلال البرامج المستهدفة.

الركيزة الثانية: المستثمرون، وتهدف لزيادة توافق إسهامات مختلف المستثمرين في منظومة الاستثمار، المحليين والدوليين والقطاعات العامة والخاصة والشركات الكبيرة والشركات الصغيرة والمتوسطة.

الركيزة الثالثة: التمويل، وتهدف لتتوسيع خيارات التمويل المتاحة للمستثمرين من خلال تعزيز أسواق رأس المال وإدخال أدوات ومنصات تمويل جديدة.

الركيزة الرابعة: القدرة التنافسية والمكانت المساعدة، وتهدف لتعزيز القدرة التنافسية للمملكة بالنسبة للمستثمرين المحليين والدوليين من خلال تبني أفضل الأنظمة واللوائح والقواعد التنظيمية المتعلقة على سبيل المثال لا الحصر بتعزيز مشاركة القطاع الخاص وزيادة الشفافية والوضوح وإمكانية التنبؤ (وزارة الاستثمار).

ومن صور الاستثمار الأخضر في السعودية إنشاء شركة نيوم للهيدروجين الأخضر لإنشاء أكبر مصنع للهيدروجين الأخضر في العالم لإنتاج الأمونيا الخضراء على نطاق واسع بحلول عام ٢٠٢٦، في شركة استثمار محلية وإقليمية دولية، ويجري بناء المصنع في مدينة "أوكساجون" ضمن منطقة "نيوم" في المملكة العربية السعودية (نيوم).

وفي هذا الصدد توصلت دراسة (برقيق، ٢٠٢٣) إلى أن الصناعات المعتمدة الهيدروجين الأخضر تحقق أقصى حماية بيئية، إضافة إلى تمويل مشروعاته في الاستثمار الأخضر يحقق منافع اقتصادية عديدة. في حين أوضحت دراسة علي (٢٠٢٣) أن هناك اتجاهًا متزايدًا في التوجهات المستقبلية للاستثمار الأخضر وتضمين مفاهيم الاستدامة في البرامج التدريبية، كما أوصت بتعزيز الاستثمار الأخضر في التدريب المهني. بينما أشارت دراسة قرمية وروفية (٢٠٢٣) إلى أهمية الصكوك الخضراء للتمويل الأخضر لمواجهة تغير المناخ ودعم البعد البيئي للتنمية في كل من ماليزيا وإندونيسيا، ومساهمتها في إنجاز العديد من الاستثمارات في مجال تمويل الطاقات المتجددة والمشاريع الصديقة للبيئة كصكوك الطاقة الشمسية.

وفي ظل التحولات الاقتصادية العالمية والتطورات السريعة في مجال التمويل والاستثمار، تكتسب الثقافة المالية أهمية متزايدة في حياة الأفراد والمجتمعات، وفي المملكة العربية السعودية، تزداد الحاجة إلى تعزيز الثقافة المالية كمكون أساسي ضمن الدراسات الاجتماعية، وذلك لمواكبة التغيرات الاقتصادية وتوجيه الأفراد نحو اتخاذ قرارات مالية مستقرة، يرتبط مفهوم الثقافة المالية ارتباطًا وثيقًا بالاستثمار، حيث يُعتبر الاستثمار أحد الأدوات الأساسية لتحقيق الأهداف المالية الشخصية والوطنية.

وتشير الثقافة المالية إلى معرفة الأفراد وفهمهم للأسس المالية، بما في ذلك إدارة المال، التخطيط المالي، الاستثمار، والادخار. وتشمل الثقافة المالية القدرة على اتخاذ قرارات مالية مدققة تعتمد على فهم شامل للمخاطر والفرص الاقتصادية.

ويرى (محمد والمالكي وكاظم، ٢٠٢٣) ضرورة تطوير برامج تعليمية فعالة يمكن أن تعزز عادات الادخار الجيدة في وقت مبكر من المراحل العمرية، وتمتد فوائد تدريب الطلبة على الثقافة المالية إلى ما هو أبعد من مجرد إدارة التمويل الشخصي إلى الوعي بالادخار والاستثمار ومهاراته المختلفة، إذ يكون التعليم المالي هو جزء مهم من تحقيق النجاح المالي على المدى الطويل من خلال التعرف على الميزانية والادخار والاستثمار والائتمان والانفاق والتخطيط المالي، وكيف يمكن التحكم في الأموال وتحقيق الأهداف المالية.

وهناك العديد من الموارد المتاحة لمساعدة المتعلمين على تحسين محو الأمية المالية، سعياً إلى بناء أساس متين لتحقيق المستقبل المالي المطلوب، إذ يحقق توفير المال دوراً مهماً في تحقيق التمويل الشخصي والأهداف المختلفة مثل الاستثمار الأخضر في عدة مجالات على سبيل المثال في السياحة الخضراء والطاقة النظيفة الصديقة للبيئة لضمان النجاح من خلال فهم هذه العوامل التي تؤثر على سلوكيات الفراد المالية الادخار اذ يمكن للطلبة أن يكونوا مجهزين بشكل أفضل لبناء مستقبلهم المالي بنجاح.

وبناء على ذلك تبرز أهمية الإدارة المالية وهي نشاط لإدارة الأموال المملوكة من أجل تحقيق الرخاء في الحاضر والمستقبل. وتشمل الثقافة المالية في الدخل والإنفاق والاستثمار لذا فإن الإدارة المالية هي شيء مهم يجب على الطلبة تعلمه وترتبط بالسلوك الفردي في اتخاذ القرارات المالية الصحيحة، كما يمكن تحسين السلوك المالي الجيد لكل فرد من خلال القافة المالية وتضمينها المناهج الدراسية وفق الخصائص العمرية (Siskawati, 2022).

وللثقافة المالية دور بارز في اتخاذ قرارات استثمارية وذلك من خلال الآتي:

للثقافة المالية دور في تحقيق الاستثمار ونجاح قراراته وتيسير سبله وذلك يظهر في: التخطيط المالي الشخصي: فهم أساسيات الثقافة المالية يساعد الأفراد في إعداد خطط مالية شخصية مبنية على أهداف واضحة، مما يسهم في اتخاذ قرارات استثمارية أكثر حكمة. التقليل من المخاطر: التعليم المالي يمكن الأفراد من تقييم المخاطر بشكل أفضل، مما يساعدهم في اختيار استثمارات تناسب قدرتهم على تحمل المخاطر (Gutter, 2011).

وتبرز أهمية الثقافة المالية في تعزيز التنمية الاقتصادية والاستثمار بحيث ينعكس على الاقتصاد الوطني وذلك من خلال الآتي:

تحسين الأمان المالي: فهي تمكّن الأفراد من إدارة أموالهم بفعالية، مما يقلل من القلق المالي ويحسن الأمان المالي، واتخاذ قرارات مستنيرة: توفر المعرفة والمهارات الازمة لاتخاذ قرارات مالية مدرستة تتماشى مع الأهداف الشخصية، والتخطيط للمستقبل: تساعد الأفراد في وضع خطط مالية للمستقبل، بما في ذلك التقاعد والتعليم والإرث (الانديجاني، ٢٠٢٤).

لتعزيز الثقافة المالية عند الطلبة يمكن اتخاذ خطوات تمثل في ما يلي:

- التعليم والتدريب: تقديم برامج تعليمية وورش عمل حول المفاهيم المالية الأساسية والمتقدمة.
- التثقيف المالي في المدارس: إدراج مفاهيم الثقافة المالية في المناهج الدراسية لتحسين معرفة الطلاب منذ سن مبكرة

- التطبيقات المالية: استخدام التكنولوجيا لتوفير أدوات مالية تساعد الأفراد على إدارة ميزانياتهم واستثماراتهم بفعالية (Robb & Woodyard, 2011).

- تعزيز الاستقرار المالي: الثقافة المالية تساهم في تعزيز الاستقرار المالي على مستوى الأفراد والمجتمع، مما يعزز النمو الاقتصادي المستدام. وتحفيز الاستثمار: الأفراد الذين يمتلكون فهماً جيداً للثقافة المالية يكونون أكثر استعداداً للاستثمار، مما يساهم في زيادة تدفق الاستثمارات في الاقتصاد الوطني (AlSheikh, 2022).

- تعزيز الاستثمارات المحلية: الأفراد ذوو الثقافة المالية العالية يكونون أكثر استعداداً للاستثمار في المشاريع المحلية، مما يعزز النمو الاقتصادي المحلي. دعم الاقتصاد الوطني: من خلال تحسين الوعي المالي، يمكن للأفراد المساهمة بشكل أكبر في الاقتصاد الوطني من خلال زيادة الاستهلاك والاستثمار (AlSaud, 2023).

وتعود الثقافة المالية مكوناً أساسياً في تحقيق الاستقرار المالي وتحسين جودة الحياة. وعليه يمكن تقسيم الثقافة المالية إلى عدة أبعاد وتشمل أبعاد الثقافة المالية:

المعرفة المالية: وتشمل الأساسيةات المالية في فهم مفاهيم مثل الادخار ، الاستثمار ، الميزانية ، والتخطيط المالي ، والمنتجات المالية: في معرفة الأنواع المختلفة من الحسابات المصرفية ، بطاقات الائتمان ، القروض ، والادخار ، والمهارات المالية ومنها إدارة الميزانية: القدرة على إعداد ومتابعة الميزانيات الشخصية والعائلية ، وإدارة الديون: فهم كيفية إدارة الديون بفعالية وتجنب المشاكل المالية المرتبطة بالديون. التمويل الشخصي في التخطيط للتقاعد: كيفية إعداد خطط التقاعد المناسبة وتقدير احتياجات التقاعد المستقبلية ، وإدارة الاستثمارات: معرفة حول كيفية اختيار الاستثمارات المناسبة وتقدير الأداء الاستثماري. كذلك الوعي بالمخاطر المالية في تحمل المسؤولية: القدرة على تحليل المهارات المرتبطة بالقرارات المالية وتحسين الاستثمارات المحلية ، والتأمين فهم أهمية التأمين وأنواعه وكيفية اختياره بناءً على الاحتياجات الفردية. القرار المالي: واتخاذ القرارات المالية في: القدرة على اتخاذ قرارات مالية مبنية على تحليل شامل للبيانات المالية وتوقعات السوق Lusardi, (& Mitchell, 2014).

مجالات الثقافة المالية في العملية التعليمية وبما تتحقق مع المرحلة العمرية تتجلى في الآتي:

الثقافة المالية الأساسية في الادخار: وأهميته بانتظام وكيفية بناء صندوق طوارئ ، وإعداد الميزانية: كيفية إنشاء ومتابعة ميزانية شخصية لتبقي النفقات والإيرادات. كذلك الثقافة المالية المتقدمة تظهر في الاستثمار: فهم استراتيجيات الاستثمار المتقدمة مثل الأسهم ، والصناديق ، والعقارات ، وأدوات الاستثمار الأخرى ، والتعرف على الرمز الضريبي: في معرفة حول كيفية تخطيط

الضرائب والتقليل من الالتزامات الضريبية بطرق قانونية. الثقافة المالية الشخصية وتشمل: التخطيط المالي الشخصي وتطوير خطط مالية فردية تشمل الأهداف قصيرة وطويلة المدى، إدارة الثروات: كاستراتيجيات لإدارة وتنمية الثروات الشخصية من خلال استثمارات متنوعة. الثقافة المالية في سياق الأعمال وتشمل: إدارة الأعمال الصغيرة: فهم الأسس المالية لإدارة المشاريع الصغيرة مثل تخطيط الأعمال، التمويل، وإدارة التدفق النقدي، والتحليل المالي: تحليل البيانات المالية للأعمال لاتخاذ قرارات مستنيرة. والثقافة المالية العالمية: في التعرف على الأسواق العالمية: فهم كيفية تأثير الأسواق العالمية والاقتصادات الأخرى على القرارات المالية الشخصية، والاستثمار الدولي: في معرفة خيارات الاستثمار في الأسواق الدولية وكيفية إدارة المخاطر المرتبطة بها (Atkinson & Messy, 2012).

الثقافة المالية للأطفال والشباب: مفاهيم أساسية في تعليم الأطفال أساسيات مثل الأدخار والموازنة بين الرغبات والاحتياجات، الأنشطة التفاعلية: استخدام ألعاب تعليمية ومحاكاة لتمكين الأطفال والشباب من ممارسة المفاهيم المالية بطرق ممتعة ومفيدة (Hogg & Vaughn, 2020).

وفي هذا السياق كشفت نتائج دراسة الحربي والحربي (٢٠٢٤) لتحديد مستوى تضمين محتوى وعمليات الثقافة المالية وسياقاتها في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي، عن مستوى تضمين مؤشرات الثقافة المالية في المتوسط العام للدرجة الكلية (٣,٦٩٪) مما يشير إلى أن مستوى تضمين محتوى الثقافة المالية جاء بدرجة منخفضة، وعليه أوصت بضرورة تضمين موضوعات الثقافة المالية وسياقاتها لدى الطلاب. في حين توصلت نتائج دراسة محمد وملكاوي (٢٠٢٣) في التحقق من تضمين موضوعات القرن الحادي والعشرين العلمية في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة قطر. توافرًا في موضوعات الثقافة الصحية بنسبة ١٩,٨٪، ولم يرد أي تضمين لموضوعات الثقافة المالية، وأوصت بتضمين موضوعات الثقافة المالية بما يتناسب مع المرحلة الابتدائية.

وتعد الثقافة المالية جزءاً أساسياً من مناهج الدراسات الاجتماعية في السعودية، حيث تسهم في بناء جيل من الأفراد القادرين على اتخاذ قرارات مالية مدرستة ومستدامة، والاستثمار هو مجال حيوي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالثقافة المالية، حيث يوفر فرصاً لتحقيق النمو المالي الشخصي وتعزيز الاقتصاد الوطني. من خلال تحسين الثقافة المالية وتعليم الطلبة استراتيجيات الاستثمار الفعالة وتحقيق أهدافها الاقتصادية والتمويلية بشكل أكثر فاعلية.

في ظل التحديات البيئية العالمية والضغط الاقتصادي، أصبح الاستثمار الأخضر أحد الحلول الفعالة لتحقيق التنمية المستدامة، والمملكة العربية السعودية، كدولة رائدة في مجال الطاقة،

قد بدأت في توجيه اهتماماتها نحو تعزيز الاستثمار الأخضر ضمن استراتيجياتها للتنمية المستدامة، وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أثر وحدة تعليمية مطورة في الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل الدراسي والثقافة المالية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، ومناقشة التطلعات المستقبلية في هذا المجال ضمن إطار مناهج الدراسات الاجتماعية.

وتسمم الدراسات والأدبيات التربوية في مجال الاستثمار الأخضر في محاولة تضمين مجالات التنمية المستدامة والاستثمار الأخضر في المناهج الدراسية، دعماً لسياسات التعليمية التي تدعم المبادرات الاقتصادية، ويظهر ذلك من خلال استعراض بعض الدراسات كدراسة خلف وعلى (٢٠١٨) سعت إلى الكشف عن أهمية الاقتصاد الأخضر والاستثمار السياحي الأخضر بمثلث حليب، وأظهرت النتائج أن أهم القطاعات التي تطبق الاقتصاد الأخضر: مصادر الطاقة البديلة مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية، وأوصت الدراسة بمساندة الجهات المسؤولة لمشروعات الاقتصاد الأخضر، وصياغة القوانين المنظمة للأنشطة الخضراء.

في حين تناولت دراسة أحمد والعساف (٢٠١٩) التحديات والفرص التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في الشرق الأوسط عند تطبيق استراتيجيات الاستثمار الأخضر. وبينت الدراسة أن من أبرز التحديات هي نقص التمويل وضعف الوعي بأهمية الاستثمار الأخضر، وأشارت إلى الفرص الكبيرة للاستثمار الأخضر في تحسين البنية التحتية الجامعية وجعلها أكثر استدامة. كما تناولت دراسة محمود (٢٠٢٠) أثر سياسات الاستثمار الأخضر على تطوير التعليم البيئي في الدول العربية، واعتمدت على المنهج شبه التجريبي وأظهرت النتائج أن سياسات الاستثمار الأخضر تدعم تطوير برامج التعليم البيئي من خلال توفير الموارد المالية والدعم المؤسسي، كما أن هذه السياسات تعزز من إدراج موضوعات البيئة في المناهج الدراسية، مما يزيد منوعي الطلاب تجاه القضايا البيئية. بينما سعت دراسة عبدالعزيز وآخرون (٢٠٢٢) إلى إيجاد إستراتيجيات قوية لتطبيق الاقتصاد الأخضر في مصر من خلال تشجيع الاستثمارات الخضراء لتحقيق التنمية المستدامة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية ذات دلالة احصائية بين الاستثمار الأخضر النمو الاقتصادي، وكشفت أن التجربة الإماراتية هي أهم التجارب الفعالة في تطبيق برنامج استراتيجية التنمية المستدامة والاستثمار الأخضر ٢٠٣٠. وأوصت بالاستفادة من الطاقات المتجددة، وتشجيع الاستثمارات الذكية الخضراء.

واستهدفت دراسة محمد والصالح (٢٠٢٢) أثر دمج مبادئ الاستثمار الأخضر في المناهج الدراسية، واستخدمت المنهج شبه التجريبي من خلال اختبار مفاهيم الاستثمار التحصيلي، وأظهرت النتائج أن دمج مبادئ الاستدامة والبيئة في المناهج الدراسية يعزز من الوعي البيئي لدى الطلاب، كما أن تحسين فهم الطلاب لمفاهيم الاستثمار الأخضر يساهم في إعداد جيل مستدام يتفاعل مع

تحديات البيئة. أما دراسة (Shenawy & Mashhour 2023)، ركزت على الكشف عن العلاقة بين الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة في المقاصد السياحية من خلال دعم الاستثمار الأخضر للحد من التأثيرات المناخية في مصر، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة تأثيرية بين الاقتصاد الأخضر والتنمية السياحية المستدامة كأساس للحد من التأثيرات المناخية من خلال دعم الاستثمار الأخضر.

كما استهدفت دراسة (الهادي، ٢٠٢٣) تحديد تأثير التمويل والاستثمار الأخضر بأبعاده (تمويل السندات الخضراء، الاستثمار في الطاقة المتجددة، تمويل التكنولوجيا الخضراء)، وتحديد تأثير الاستدامة المالية بأبعادها (تنوع الدخل، التخطيط المالي الإستراتيجي، الإدارة المالية السليمة والتكامل المالي المستدام) على الأداء المالي والبيئي للمنظمات، وتوصلت إلى أن الاستدامة المالية لها دوراً في العلاقة بين الاستثمار الأخضر والأداء المالي والبيئي للمنظمات، مما يساهم في تحسن الأداء.

وتسمم الدراسات التربوية في مجال الثقافة المالية بشكل كبير في تعزيز الوعي المالي وتحسين مهارات إدارة الأموال بين الأفراد، بحيث تبرز أهمية دمج الثقافة المالية في العملية التعليمية، وأن التعليم المالي الفعال يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على معارف وسلوك المتعلمين المالي. كدراسة عبد الله (٢٠٢٢) استهدفت تقييم فعالية برامج الثقافة المالية لطلاب الجامعات العربية، وأظهرت أن البرامج التي تدمج التدريب العملي تقدم تحسينات أكبر في مهارات الطلاب المالية، بما في ذلك قدرتهم على إدارة الأموال، الاستثمار، والتخطيط المالي. كما أوصت بتطوير مناهج تعليمية تشمل تطبيقات عملية لدعم تعلم الطلاب وتطوير مهاراتهم المالية.

وسعى دراسة الغامدي والخبي (٢٠٢٣) إلى تحديد مدى تضمين بعض موضوعات الثقافة المالية (الدخل، الأدخار، الإنفاق) في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج تضمين معيار "الإنفاق" في المرتبة الأولى بنسبة (٥٢,٨%)، وبلغت نسبة تضمين معيار "الادخار" (٣٣,٣٩%) في المرتبة الثانية، وجاء تضمين معيار "الدخل" في المرتبة الأخيرة بنسبة (٧,٨٧%). وطورت دراسة الجهني والنذير (٢٠٢٣) وحدتان تعليميتان من مقرر الرياضيات للصف الثالث المتوسط بدمج موضوعات الثقافة المالية المناسبة، وأكملت النتائج على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين؛ الضابطة، والتجريبية في التطبيق البعدى لاختبار المهارات الوظيفية للرياضيات لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

أما دراسة سالم (٢٠٢٣) تبحث في العلاقة بين الثقافة المالية والتحصيل الأكاديمي للطلاب في الجامعات العربية، وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الثقافة المالية يحققون درجات أكاديمية أعلى في إدارة مواردهم المالية مما يساهم في تحسين أدائهم الأكاديمي كما أوصت بإدخال برامج الثقافة المالية كجزء من المنهج الأكاديمي. بينما سعت دراسة (الانديجاني وأخرون، ٢٠٢٤) إلى معرفة واقع الوعي المالي للشباب السعودي من خلال تحديد أهم العوامل المؤثرة وأبعاد الوعي المالي وتأثيرها على اتجاهاتهم الاستثمارية، وبينت أن الشباب السعودي لديه اتجاهات إيجابية نحو المال، وثقافة الادخار، ولديهم ميل إلى الاستثمار في عدة المجالات.

وركزت دراسة (القططاني، ٢٠٢٤) على الكشف عن درجة توظيف برنامج "ريالي" لتنمية مهارات الوعي المالي من وجهة نظر معلمات الرياضيات لصف الثالث الابتدائي، وأشارت النتائج إلى أن درجة توظيف برنامج "ريالي" لتنمية مهارات الوعي المالي جاءت بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣١)، وجاءت مهارة الادخار بالمرتبة الأولى بمتوسط (٤,٤٤)، وجاءت بالمرتبة الأخيرة مهارة الاستثمار بمتوسط (٤,١٩)، وأوصت الدراسة بأهمية تطبيق ورش عمل للأطفال في سن مبكر عن أهمية الاستثمار.

في حين تشير نتائج دراسة (Khanif, 2022) إلى أن التثقيف المالي له قيمة إيجابية ولكن ليس له تأثير كبير على قرارات الاستثمار، وذلك لأن المصروف ودخل الوالدين يمكن أن يؤثر على فهم الأمور المالية. وأنه كلما كان السلوك المالي للشخص أفضل، كانت قرارات الاستثمار لديه أفضل. واستهدفت دراسة (Fahira, 2022) معرفة تأثير الثقافة المالية والدخل على اتخاذ قرارات الاستثمار وتم تطبيق أسلوب البحث السببي التراوطي كمنهج كمي، وأظهرت النتائج أن الثقافة المالية والدخل لها تأثير إيجابي على قرار الاستثمار للعاملين، كما أوصت بتقليل تأثير محو الأمية المالية على قرارات الاستثمار.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

اتفقـت الـدرـاسـةـ الـحـالـيـةـ معـ الـدـرـاسـاتـ السـابـقـةـ منـ حـيـثـ التـرـكـيزـ عـلـىـ الـاسـتـثـماـرـ الـأـخـضـرـ فيـ الـمـقـرـراتـ الـدـرـاسـيـةـ وـدـرـجـةـ تـحـقـيقـ أـهـدـافـهاـ فـيـ إـكـسـابـ الـمـعـلـمـيـنـ الـمـعـارـفـ وـالـمـهـارـاتـ فـيـ مـجـالـاتـ الـاسـتـثـماـرـ الـأـخـضـرـ وـتـنـمـيـتـهاـ لـدـيـهـمـ،ـ كـمـاـ أـكـدـتـ عـلـىـ أـهـدـافـ الـدـرـاسـةـ الـحـالـيـةـ كـدـرـاسـةـ خـلـفـ وـعـلـىـ (٢٠١٨)،ـ وـدـرـاسـةـ مـحـمـودـ (٢٠٢٠)،ـ وـدـرـاسـةـ مـحـمـودـ وـالـصـالـحـ (٢٠٢٢)،ـ كـذـلـكـ اـنـقـطـتـ نـتـائـجـ الـدـرـاسـةـ الـحـالـيـةـ مـعـ الـدـرـاسـاتـ السـابـقـةـ فـيـ أـنـ الـمـقـرـراتـ الـدـرـاسـيـةـ الـمـخـلـفـةـ لـاـ زـالـتـ قـاـصـرـةـ عـلـىـ مـوـاـكـبـةـ الـمـقـرـراتـ وـالـمـنـاهـجـ الـدـرـاسـيـةـ لـلـعـصـرـ الـحـالـيـ وـالـتـقـدـمـ الـعـلـمـيـ،ـ وـتـفـعـيلـ الـثـقـافـةـ الـمـالـيـةـ فـيـ الـمـنـاهـجـ الـدـرـاسـيـةـ بـشـكـلـ عـامـ كـدـرـاسـةـ الـجـهـنـيـ وـالـنـذـيرـ (٢٠٢٣)،ـ وـدـرـاسـةـ سـالـمـ (٢٠٢٣)،ـ وـاتـقـقـتـ الـدـرـاسـةـ الـحـالـيـةـ مـعـ الـدـرـاسـاتـ

السابقة فيتناولها مجالات الثقافة المالية الدخل، الإنفاق، الاستثمار، الادخار دراسة الغامدي والختي (٢٠٢٣)، دراسة الانديجانى وآخرون (٢٠٢٤).

مشكلة الدراسة

تسهم الأدبيات التربوية الحديثة في مجال الاستثمار الأخضر في تعزيز الفهم حول كيفية دمج مبادئ الاستدامة في التعليم والتدريب في التنمية البيئية والثقافة المالية و مجالاتها، من خلال التركيز على أهمية دمج مبادئ و مجالات الاستثمار الأخضر في المناهج الدراسية، وتطوير السياسات التي تدعم المبادرات البيئية، وتحسين البنية التحتية التعليمية. وعليه يمكن القول إن الاستثمار الأخضر ليس فقط وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة، بل هو أيضًا عنصر أساسي في تطوير نظم التعليم والتدريب المهني بما يتماشى مع التحديات البيئية المعاصرة.

ولتعزيز الاستثمار الأخضر أطلق برنامج الأمم المتحدة للبيئة في أكتوبر عام ٢٠٠٨ مبادرة الاقتصاد الأخضر بهدف تحقيق أفضل العائدات على استثمارات الثروة الطبيعية والبشرية والاقتصادية (السيسي، ٢٠٢٣). وفي هذا الصدد تم إطلاق الاستراتيجية الوطنية للاستثمار في السعودية، من أجل رفع إسهام القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي، وتعزيز الاستثمار وزيادة نسبة الصادرات غير النفطية إلى ٥٥٪ من إجمالي الناتج المحلي غير النفطي ومحاولة الوصول إلى أحد المراكز العشرة الأوائل في مؤشر التنافسية العالمي بحلول ٢٠٣٠م (الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، ٢٠٢١). كما أطلقت المملكة العربية السعودية في أكتوبر ٢٠٢١ مبادرة (السعودية الخضراء) بهدف تحقيق مستقبل مستدام للجميع من خلال تنفيذ ٦٠ مبادرة ومشروعًا جديًا يحقق نسب عالية في الاستثمارات السعودية للمساهمة في تنمية الاقتصاد الأخضر، وزيادة المساحات المزروعة وتقليل الانبعاثات، ومواجهة آثار تغير المناخ، ومراجعة جهود التثجير (المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي).

في حين عقدت القمة السياحية العالمية في مدينة الرياض للمرة الثانية في عام ٢٠٢٣م بعنوان (السياحة والاستثمار الأخضر) تخل ذلك إصدار التعليم المتعلق بضرورة تطبيق معايير الالتزام البيئي والعمل بموجبها في القطاعات المختلفة للتنمية البيئية، لضمان تنفيذ رؤية ٢٠٣٠ وتحسين جودة الحياة وتحقيق النمو والاستدامة (الهيئة العامة للمعارض والمؤتمرات). كما سعت مبادرة السعودية الخضراء إلى تحقيق مجموعة من أهداف الاستدامة في المملكة العربية السعودية منها: مساندة الجهود المختصة في مواجهة التغير المناخي، وتعزيز الاستثمارات الخضراء من خلال عدة مبادرات تمثل الاقتصاد الأخضر، وتسريع الانتقال الأخضر والاقتصاد الدائري للكربون (مبادرة السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر، ٢٠٢١).

في حين هدفت مبادرة الشرق الأوسط الأخضر في السعودية عام ٢٠٢١م إلى مواجهة تغير المناخ من خلال تحفيز التعاون الإقليمي، ودفع عجلة التنويع الاقتصادي وتوفير فرص العمل واستقطاب الاستثمارات الخضراء، في هدفين أساسيين يتمثلان في التشجير وخفض الانبعاثات الكربونية على مستوى المنطقة ضمن التحالف الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (رؤية السعودية ٢٠٣٠).

وفي إطار فعاليات مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ في مصر بعنوان "مساهمة البريد في الاستثمارات الخضراء" في نوفمبر، أوصت بالتوجه نحو الاقتصاد الأخضر والشمول المالي، لتحقيق استثمارات خضراء، ودعم المشاريع في خفض انبعاثات الكربون، وتعزيز مساهمتها الاستثمارية في بناء اقتصاد نظيف وصديق للبيئة (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠٢٢). وفي السياق ذاته كشفت دراسة صبري (٢٠٢٤) عن استراتيجيات تطبيق الاقتصاد الأخضر في مصر من أجل تشجيع الاستثمار وتحقيق التنمية المستدامة باستخدام الطاقة النظيفة وتوصلت إلى أن الاقتصاد الأخضر محوري ولاستخدام الطاقة المتتجددة أهمية بالغة في حماية البيئة وتوفير طاقة نظيفة وهي من أهداف الاستثمار والتنمية المستدامة. كما أكدت نتائج دراسة (ياسين وحمو، ٢٠٢٤) على وجود علاقة ارتباط موجبة بين أنواع الاستثمار الأخضر والاستدامة البيئية كما أوصت بالاهتمام بالاستثمار الأخضر في تطور منتجات المؤسسات النظيفة والصادقة للبيئة.

وتعد الثقافة المالية من الركائز الأساسية في تمكين الطلبة في المرحلة المتوسطة من إدارة مواردهم المالية بفعالية واتخاذ قرارات مالية مدروسة وتحليل كيفية تعزيز هذه الثقافة المالية في العملية التعليمية، وتحسين كفاءة الطلبة في ضبط شؤونهم المالية.

وفي ظل الظروف الحالية ظهر اهتمام متزايد وتحسين مستمر في مستوى الوعي المالي بين السعوديين، خاصة مع المبادرات الحكومية والمبادرات التعليمية التي تستهدف الطلبة، حيث تشهد المملكة زيادة في إدخال الثقافة المالية في المناهج الدراسية على مستوى المدارس والجامعات، مما يعزز فهم الطلاب لمفاهيم الاستثمار والادخار وإدارة المال (وزارة التعليم السعودية، ٢٠٢٢).

وعليه انصبت دراسة (محمد والمالي وكاظم، ٢٠٢٣) في أهمية تعليم الوعي بالادخار بين طلاب المرحلة المتوسطة من خلال استراتيجيات مثل سلوك النمذجة وتحفيز أهداف الادخار وتبسيط المفاهيم المالية المعقدة، حيث أظهرت نتائجها نسبة الطلاب الراغبين بالادخار بحدود ٦٠%， أما نسبة غير المهتمين فكانت بحدود ٤٠% مما يجعل الاهتمام بإدراج التعليم المالي كمنهج متبع في المراحل الدراسية أمر بالغ الأهمية.

وقد رأى بعض التربويين افتقار المناهج الدراسية للثقافة المالية و مجالات الاستثمار الأخضر واستغلاله في التنمية البيئية، حيث كشفت دراسة الدوسرى (٢٠١٩) عن المعوقات التي تواجه تنفيذ برامج الثقافة المالية في المدارس العربية ومنها عدم كفاية التدريب للمعلمين، وصعوبة إدماج المحتوى المالي في المناهج الدراسية. كما أوصت بزيادة الدعم والتعاون مع المؤسسات المالية لتوفير موارد تعليمية وتدريبية. وبينت دراسة السعيد والعلى (٢٠٢٠) أن زيادة الوعي المالي بين الشباب تساعدهم في تحقيق استقلال مالي مبكر، وتشمل مهاراته الادخار، الاستثمار، وإدارة الديون. وأوصت بتقديم برامج الثقافة المالية في المجتمعات المحلية والشبابية لتعزيز الاستقلال المالي. كما أكدت دراسة الهاشمي والقيسي (٢٠٢٢) أن الطلاب في برامج التعليم المالي أظهروا تحسناً ملحوظاً في قدرتهم على وضع ميزانية، واتخاذ قرارات مالية واعية، وتحسين الادخار، مقارنة بالطلاب الذين لم يتلقوا هذه البرامج. وعليه أوصت بدمج التعليم المالي بشكل أكبر في المناهج الدراسية لتحقيق فوائد مستدامة. وتوصلت دراسة الغامدي والختي (٢٠٢٣) إلى تضمين معيار "الإنفاق" في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في المرتبة الأولى بنسبة (٥٢,٨٪)، وكانت أعلى موضوعات للثقافة المالية موضوعات "الدخل" في كتاب الصف الثالث، وأقلها أيضاً "الدخل" في كتاب الصف الأول. بينما كشفت دراسة الهاجري (٢٠٢٤) عن درجة توافر مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في السعودية، وحصول مفاهيم الإنفاق والادخار في المرتبة الأولى ومفاهيم العمل والدخل في المرتبة الثانية، ومفاهيم الاقتراض في المرتبة الثالثة بدرجة معروفة، مما يدل على وجود خلل في توزيع مفاهيم الثقافة المالية.

وبناء على ما سبق؛ ومن خلال نتائج الأدبيات التربوية و توصيات الدراسات السابقة والمؤتمرات العلمية المحلية والعالمية رأت الباحثة ضرورة تجريب وحدة تعليمية مطورة في الدراسات الاجتماعية في ضوء مركبات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار في التحصيل الدراسي وتنمية الثقافة المالية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

أسئلة الدراسة

لذا فمشكلة الدراسة تمثلت في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر وحدة تعليمية مطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء مركبات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار في التحصيل الدراسي وتنمية الثقافة المالية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

س١/ ما أثر وحدة تعليمية مطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء مركبات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

س٢/ ما أثر وحدة تعليمية مطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء مركبات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار في تنمية الثقافة المالية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

س٣/ هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التحصيل الدراسي والثقافة المالية لدى طالبات المجموعة التجريبية؟

فرضيات الدراسة

سعت الدراسة إلى اختبار الفرضيات الآتية:

١- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل الدراسي في مستويات (بلوم المعرفية) في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار الثقافة المالية في أبعاد (الدخل، الإنفاق، الاستثمار، الإدخار) في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل الدراسي والاختبار البعدى للثقافة المالية في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة على تحقيق الأهداف الآتية:

١- تطوير وحدة تعليمية في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط في ضوء مركبات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار لتنمية التحصيل الدراسي والثقافة المالية.

- ٢- الكشف عن أثر وحدة تعليمية مطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء مركبات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.
- ٣- الكشف عن أثر وحدة تعليمية مطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء مركبات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار في تنمية الثقافة المالية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.
- ٤- التعرف على مستوى العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والثقافة المالية لدى طالبات في المجموعة التجريبية.

أهمية الدراسة

استمدت الدراسة أهميتها من إمكانية إسهامها في المجالات الآتية:

الأهمية النظرية

- ١- توفير الخلفية النظرية للدراسة فيما يخص مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء مركبات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار والثقافة المالية.
- ٢- توفير محتوى وحدة تعليمية مطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء مركبات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار لطالبات الصف الثاني المتوسط.
- ٣- تتماشى الوحدة التعليمية المطورة مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي تهدف إلى إعداد الفرد للحياة وتنويع مجالات الاقتصاد ومهاراته.

الأهمية التطبيقية

- ١- تقديم دليل لمعجمي الدراسات الاجتماعية يستند على مركبات الاستثمار الأخضر لتطوير محتوى المقررات الدراسية.
- ٢- تقديم الوحدة التعليمية المطورة وأدوات الدراسة لقياس التحصيل الدراسي والثقافة المالية في ضوء الاستثمار الأخضر للمسؤولين في وزارة التعليم لتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية السعودية.
- ٣- تقديم نموذج للباحثين لبناء أو تقويم وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية وفقاً لمركبات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار في المراحل التعليمية المختلفة.

حدود الدراسة

تهدّت الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: قامت الباحثة بتطوير وحدة (الجغرافيا) المضمنة في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط، في ضوء مركّزات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار لتنمية التحصيل الدراسي (وفقاً لمستويات بلوم)، والثقافة المالية (الدخل، الانفاق، الادخار، الاستثمار).

الحدود المكانية: طبّقت الدراسة في المدرسة المتوسطة (حواء) التابعة لمكتب التعليم بالعقيق التابع لإدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة.

الحدود الزمانية: طبق الجانب الميداني من الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م.

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على طالبات الصف الثاني المتوسط بمدرسة (حواء)، وعدهن (٦١) طالبة من طالبات المدرسة التي طبّقت فيها التجربة.

مصطلحات الدراسة:

الاستثمار الأخضر: عرفه برنامج الأمم المتحدة للبيئة بأنه: يشير إلى تخصيص الموارد المالية في مشاريع وأنشطة تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة وحماية البيئة، يركز هذا النوع من الاستثمار على دعم المبادرات التي تعزز الكفاءة البيئية، وتقلل من انبعاثات الكربون، وتعزز استخدام الطاقة المتجددة، وتحافظ على الموارد الطبيعية، يعد الاستثمار الأخضر جزءاً من استراتيجية أوسع لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) التي وضعتها الأمم المتحدة (United Nations Environment Programme, 2020).

وتعّرف الباحثة مركّزات الاستثمار الأخضر بأنها: العناصر الأساسية التي تشكّل إطار العمل للاستثمار في المشاريع التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة، ودعم الابتكارات والحلول البيئية المناسبة، وحماية البيئة، وتشمل هذه الركائز الاستدامة البيئية، الكفاءة الاقتصادية، المسؤولية الاجتماعية، الابتكار التكنولوجي، التعاون والشراكة، بما يناسب الوحدة التعليمية المطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط.

الاستراتيجية الوطنية للاستثمار: التخطيط لاستغلال مواطن القوة للمملكة العربية السعودية، في زيادة حجم وكفاءة الاستثمارات من أجل تحفيز النمو الاقتصادي تماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتشمل الطاقة الخضراء، والتقنية، والرعاية الصحية والتقنيات الحيوية، والأنماط المتقدمة

للتنقل والخدمات اللوجستية، فضلاً عن المحاور الأفقية التي تتقاطع مع جميع القطاعات مثل الشركات الناشئة المبتكرة وريادة الأعمال (وزارة الاستثمار).

التحصيل الدراسي: هو إنجاز علمي للمادة ويقصد به بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة واكتساب المعرفات والمهارات وقدرة الطالب على حفظها وفهمها وتذكرها، عن طريق إجراء بعض الاختبارات المقننة أو مقاييس أخرى، لتحديد مستوى الطلبة.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه مقياس لمستوى المعرفة والمهارات التي تكتسبها طالبات الصف الثاني المتوسط في الوحدة التعليمية المطورة لمقرر الدراسات الاجتماعية، من خلال الدرجات أو النتائج التي تحصل عليها الطالبات في الاختبارات والمشروعات والأنشطة الدراسية، ويعكس قدرة الطالبة على فهم المحتوى التعليمي وتطبيقه.

الثقافة المالية: عملية فهم وتعلم طرق كسب الأموال وإنفاقها وتوفيرها عن طريق اكتساب المهارات لمعرفة كيفية استخدام الموارد المالية لاتخاذ القرارات المناسبة، وكيفية إدارة الأموال نجاحاً وفعالية، مما ينعكس على التطور المهني والشخصي للمتعلمين.

وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من المعرفة والمهارات والممارسات في مقرر الدراسات الاجتماعية، لطالبات الصف الثاني المتوسط، والتي تتعلق بالإدراك، والتخطيط المالي، وتشمل في هذه الدراسة القدرة على فهم المنتجات المالية، وإدارة الميزانية، والدخل، والإنفاق، والاستثمار، والادخار، وتمكن الأفراد من اتخاذ قرارات مالية مستنيرة بهدف تحقيق الأمان والاستقرار المالي.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية:

المنهج الوصفي التحليلي: بهدف تطوير وحدة تعليمية في مقرر الدراسات الاجتماعية لصف الثاني المتوسط، في ضوء مركبات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار، وذلك من خلال تحليل الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة بالاستثمار الأخضر والثقافة المالية.

المنهج التجريبي: ذو التصميم شبه التجريبي بهدف معرفة أثر الوحدة التعليمية المطورة في تنمية التحصيل الدراسي والثقافة المالية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية، حيث قام التصميم على طريقة المجموعات المتكافئة بواقع مجموعتين إحداهما تجريبية

درست الوحدة التعليمية المطورة المستندة إلى مركزات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار، والأخرى الضابطة درست الوحدة المقررة في الكتاب المدرسي.

مجتمع الدراسة وعيتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة الحكومية التابعة لمكتب التعليم بمنطقة المدينة المنورة، والبالغ عددهن (٤٥٧٥) طالبة لعام ١٤٤٦هـ، وفق إحصائية وزارة التعليم.

عينة الدراسة

قامت الباحثة باختيار مجموعتين عشوائيًّا من طالبات الصف الثاني المتوسط قوامها (٦١) طالبة لتكون إحداها المجموعة التجريبية (٣١ طالبة)، جرى تدريسهن الوحدة التعليمية المطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء مركزات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار، والمجموعة الثانية لتكون المجموعة الضابطة (٣٠ طالبة) جرى تدريسهن بالطريقة الاعتيادية، خلال العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

متغيرات الدراسة

تكونت هذه الدراسة من نوعين من المتغيرات، وهي:

المتغير المستقل: الوحدة التعليمية المطورة لوحدة (الجغرافيا) المستندة إلى الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط.

المتغيرات التابعة: تمثلت في المتغيرات المراد قياسها لمعرفة أثر المتغير المستقل وهي:

اختبار التحصيل الدراسي واختبار الثقافة المالية.

مواد الدراسة:

تعدّدت مواد الدراسة وهي على النحو الآتي:

- الوحدة التعليمية المطورة: تم تطوير وحدة (الجغرافيا) في ضوء مركزات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار، من خلال إعادة صياغتها وتنظيمها، حيث من التطوير بمراحل وهي: تحليل محتوى الوحدة التعليمية وفقاً لتصنيف بلوم، ثم تحديد أهدافها وفقاً للأهداف المعتمدة في الكتاب المدرسي، حيث تضمنت الوحدة المطورة الموضوعات المعتمدة في الكتاب المدرسي وروعي عند التطوير: الربط بالخبرات السابقة، مراعاة التدرج والتسلسل في الموضوعات،

تضمين مركبات الاستثمار الأخضر واستعراض الاستراتيجية الوطنية للاستثمار، مراعاة خصائص المرحلة العمرية، وشملت الوحدة مقدمة عن الجغرافيا، وأهداف الوحدة، وإرشادات للوحدة التعليمية المقترحة، تم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال الدراسات الاجتماعية ومشرفي ومعلمي الدراسات الاجتماعية؛ لمعرفة آراءهم حولها، والاستفادة من المقترنات لإخراج الوحدة التعليمية في صورتها النهائية.

- دليل المعلم: صاحب تطوير الوحدة التعليمية إعداد دليل المعلم؛ لتحقيق الهدف من الدراسة، وتقديم الوحدة وفقاً للفلسفة والأسس للوحدة التعليمية المطورة، وتضمن الدليل ما يلي: مقدمة عن الجغرافيا وأهميتها في تقدم المجتمعات، وأهمية تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، الأهداف العامة لتدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة، الأهداف الخاصة بالوحدة التعليمية، خلفية نظرية عن متغيرات الدراسة، خصائص النمو لطلبة الصف الثاني المتوسط، إرشادات عامة تتعلق بمكونات الدروس وبنيتها، وسلم تقدير الأداء لكل مكون من مكونات الدرس، الاستراتيجيات المقترحة للتدريس، الجدول الزمني للوحدة التعليمية، دروس الوحدة ويشمل كل درس: العنوان، الفكرة الأساسية، التقنيات التعليمية، الزمن، الواجب المنزلي، ملاحظات المعلم، وعرض على مجموعة من الخبراء ومشرفي ومعلمي التخصص ليخرج بصورته النهائية.

- كراسة الأنشطة: قامت الباحثة بإعداد كراسة الأنشطة، لتنمية التحصيل الدراسي، والثقافة المالية، ثم جرى عرضها على مجموعة من الخبراء والمحترفين في مجال الدراسات الاجتماعية، ومجموعة من مشرفي ومعلمي التخصص، لإبداء آراءهم وفقاً لمجموعة معايير، واستناداً على آراء المحكمين أجريت بعض التعديلات من أبرزها موازنة بين مجالات الثقافة المالية في هذه الدراسة: الدخل، الإنفاق، الأدخار، الاستثمار، وعليه أخرجت الكراسة في صورتها النهائية.

تصميم الدراسة

اتبعت الباحثة تصميم المجموعتين (التجريبية، الضابطة)، ويبين الجدول رقم (١) تصميم الدراسة تبعاً لمجموعة الدراسة، وتطبيق القياس القبلي وإجراء المعالجة، ومن ثم تطبيق القياس البعدى:

الجدول رقم (١)

تصميم الدراسة تبعاً لمجموعة الدراسة وتطبيق القياسين القبلي والبعدى وإجراء المعالجة.

G_1	O_1	O_2	X	O_5	O_6
G_2	O_3	O_4	----	O_7	O_8

وتشير الرموز إلى ما يأتي:

G₁: أفراد المجموعة التجريبية.

G₂: أفراد المجموعة الضابطة.

O₁, O₃: تطبيق الاختبار التحصيلي الدراسي القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة.

O₂, O₄: تطبيق اختبار الثقافة المالية القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة.

O₅, O₇: تطبيق الاختبار التحصيلي الدراسي البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة.

O₆, O₈: تطبيق اختبار الثقافة المالية البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة.

X: تدريس أفراد المجموعة التجريبية للوحدة التعليمية المطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء مركبات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار.

أدوات الدراسة:

الأداة الأولى: الاختبار التحصيلي الدراسي

التحقق من صدق محتوى الاختبار التحصيلي الدراسي:

حيث هدف إلى قياس مستوى تحصيل الطالبات في وحدة (الجغرافيا)، في ضوء مستويات بلوم وللحذر من صدق محتوى الاختبار قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للاختبار وجدول المواصفات وتحليل المحتوى والأهداف السلوكية على مجموعة من المختصين في المناهج وطرق التدريس، وذلك لأخذ وجهات نظرهم في مدى صدق الفقرة الاختبارية في قياس الهدف السلوككي المحدد، واقتراح ما يرون من تعديل.

بعد ذلك تم تطبيق صورة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبة من غير مدارس عينة الدراسة؛ وذلك بغرض التحليل الأولي لفقرات الاختبار وللكشف عن الفقرات التي تحتاج إلى تعديل أو حذف في ضوء معاملات صعوبتها وتمييزها ليخرج الاختبار في صورته النهائية مكون من (٢١) سؤال، وقد أعطيت الإجابة الصحيحة درجة واحدة والإجابة الخاطئة صفر، وتم منح الطالبات الوقت الكافي للإجابة عن فقرات الاختبار.

وجرى حساب قيم معاملات الصعوبة لفقرات اختبار التحصيل الدراسي لكل فقرة وذلك بإيجاد نسبة الطالبات اللاتي اجبن على الفقرة إجابة صحيحة من بين المفحوصات في الإجابة على هذه

الفقرة، وتم حساب معاملات التمييز للفقرات وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين نتائج المفحوصين على كل فقرة ونتائجهم على الاختبار الكلي (Corrected item total correlation).

التحقق من الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبار التحصيلي الدراسي:

ولتتحقق من الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبار التحصيلي، قامت الباحثة بحساب قيم معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لفقرات الاختبار، ويبين الجدول رقم (٢) نتائج التحليل:

(الجدول ٢)

قيم معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي الدراسي.

معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	مستويات الاختبار
0.44	0.40	١	النذكر
0.58	0.55	٢	
0.69	0.65	٣	
0.41	0.60	٤	
0.82	0.55	٥	
0.61	0.65	٦	
0.58	0.60	٧	الفهم والاستيعاب
0.57	0.50	٨	
0.50	0.40	٩	
0.52	0.45	١٠	
0.72	0.50	١١	
0.54	0.65	١٢	
0.52	0.45	١٣	التطبيق
0.80	0.60	١٤	
0.71	0.55	١٥	
0.50	0.60	١٦	
0.68	0.60	١٧	
0.73	0.55	١٨	
0.37	0.50	١٩	التحليل
0.54	0.65	٢٠	
0.75	0.60	٢١	

ويلاحظ من الجدول رقم (١) أن قيم معاملات الصعوبة في نموذج الصورة الأولية للاختبار التحصيلي الدراسي تراوحت بين (٤٠،٦٥ - ٤٠،٣٧)، وتراوحت قيم معاملات التمييز بين (٤٠،٨٢ - ٤٠،٠٢). وبعد النظر بالفقرات التي تحقق الإحصائيات المتبعة في هذه الدراسة وهي الإحصائيات المقترحة من قبل (Eble, 1972؛ عودة، ٢٠١٠) والتي تتلخص بما يلي:

١. الفقرات التي معامل تميزها (سالب) تحذف ولا داعي للاحتفاظ بها.
 ٢. الفقرات التي معامل تميزها من (٠ - ١٩) تعتبر ضعيفة التمييز وينصح بحذفها.
 ٣. الفقرات التي معامل تميزها من (١٩ - ٣٩) ذات تميز مقبول وينصح بتحسيتها.
 ٤. أي فقرة معامل تميزها أعلى من (٣٩) تعتبر فقرة ذات تميز جيد ويمكن الاحتفاظ بها.
 ٥. أي فقرة معامل صعوبتها بين (٣٠ - ٨٠) تعتبر مقبولة ويمكن الاحتفاظ بها.
- وفي ضوء المعايير السابقة قامت الباحثة بقبول جميع فقرات الاختبار التحصيلي وعددها ٢١ فقرة.

الأداة الثانية: اختبار الثقافة المالية.

وcameت الباحثة بإعداد اختبار الثقافة المالية، حيث تكون الاختبار من أربعة مستويات على النحو الآتي: الدخل (٦ فقرات)، الانفاق (٨ فقرات)، الاستثمار (٧ فقرات)، الادخار (٤ فقرات).

التحقق من صدق المحتوى لاختبار الثقافة المالية:

وللحصول على صدق محتوى الاختبار قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من المختصين أعضاء هيئة التدريس في المناهج وطرق التدريس والمشرفين والمعلمي للتخصص، وذلك لأخذ وجهات نظرهم في مدى صدق الفقرة الاختبارية في قياس الهدف السلوكي المحدد، واقتراح ما يرون من تعديل.

وcameت الباحثة بتطبيق اختبار الثقافة المالية على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طالبة من غير مدرسة عينة الدراسة؛ وذلك بغرض التحليل الأولي لفقرات الاختبار وللكشف عن الفقرات التي تحتاج إلى تعديل أو حذف في ضوء معاملات صعوبتها وتميزها.

التحقق من الخصائص السيكومترية لفقرات اختبار الثقافة المالية:

وللحصول على صدق الخصائص السيكومترية لفقرات اختبار الثقافة المالية، قامت الباحثة بحساب قيم معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لفقرات الاختبار، ويبين الجدول رقم (٣) نتائج التحليل:

الجدول (٣)

قيم معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لفقرات اختبار الثقافة المالية.

معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	المستويات
0.49	0.40	١	الإنفاق
0.59	0.55	٢	الاستثمار
0.70	0.65	٣	الإدخار
0.64	0.70	٤	الإنفاق
0.70	0.60	٥	الاستثمار
0.59	0.65	٦	الإدخار
0.54	0.60	٧	الاستثمار
0.50	0.50	٨	الإنفاق
0.50	0.50	٩	الإنفاق
0.64	0.45	١٠	الدخل
0.56	0.65	١١	الإنفاق
0.50	0.65	١٢	الإدخار
0.64	0.45	١٣	الاستثمار
0.74	0.60	١٤	الدخل
0.69	0.55	١٥	الإدخار
0.56	0.60	١٦	الإنفاق
0.60	0.55	١٧	الدخل
0.59	0.60	١٨	الإنفاق
0.47	0.55	١٩	الإنفاق
0.55	0.50	٢٠	الدخل
0.55	0.50	٢١	الدخل
0.50	0.65	٢٢	الاستثمار
0.77	0.60	٢٣	الاستثمار
0.64	0.65	٢٤	الاستثمار
0.73	0.50	٢٥	الدخل

ويلاحظ من الجدول رقم (٣) أن قيم معاملات الصعوبة في نموذج الصورة الأولية لاختبار الثقافة المالية تراوحت بين (٤٠,٤٠-٧٠,٧٠)، وتراوحت قيم معاملات التمييز بين (٤٧,٤٧-٧٧,٧٧).

وبعد النظر بالفقرات التي تحقق الإحصائيات المتبعة في هذه الدراسة وهي الإحصائيات المقترحة من قبل (Eble, 1972؛ عودة، ٢٠١٠) سابقة الذكر، قامت الباحثة بقبول جميع فقرات اختبار الثقافة المالية والمكون من (٢٥ فقرة).

ثبات أداتي الدراسة

وللحقيق من ثبات أداتي الدراسة، جرى حساب معامل الثبات باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، ويبين الجدول (٤) نتائج التحليل:

الجدول (٤)

معامل ثبات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لأداتي الدراسة

أداة الدراسة/المستويات	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا
اختبار التحصيلي الدراسي (الكلي)	٢١	0.929
التدكر	٢	0.730
الفهم والاستيعاب	٤	0.798
التطبيق	٥	0.711
التحليل	٤	0.719
التركيب	٢	0.742
التقييم	٤	0.774
اختبار الثقافة المالية (الكلي)	٢٥	0.943
الدخل	٦	0.869
الإنفاق	٨	0.777
الاستثمار	٧	0.830
الادخار	٤	0.796

ويوضح من الجدول رقم (٤) سبق الذكر أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للاختبار التحصيلي الدراسي بلغت قيمته (٠.٩٢٩)، وتراوحت قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمستويات الاختبار التحصيلي الدراسي بين (٠.٧١١ - ٠.٧٩٨). وتراوحت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لاختبار الثقافة المالية (٠.٩٤٣)، وتراوحت قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمستويات اختبار الثقافة المالية بين (٠.٧٧٧ - ٠.٨٦٩).

ويوضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات المحسوبة هي نسب مقبولة لأنها أعلى من الحد المسموح به (٠.٧٠) (Pallant, 2005)، وبالتالي تشير هذه القيم على تمنع أداتي الدراسة بمعاملات ثبات مقبولة، وبالتالي مناسبة أداتي الدراسة للتطبيق لتحقيق أغراض الدراسة.

التحقق من تكافؤ المجموعتين في الاختبار التحصيلي الدراسي القبلي.

قامت الباحثة بالتحقق من تكافؤ المجموعتين في الاختبار التحصيلي الدراسي القبلي قبل تطبيق التجربة، حيث جرى استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين والمعروف باسم Independent Sample t-test. ويبين الجدول رقم (٥) نتائج التحليل:

الجدول رقم (٥)

نتائج اختبار (ت) للتحقق من تكافؤ المجموعتين في الاختبار التحصيلي الدراسي القبلي.

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	مجموعة الدراسة	أداة الدراسة/المستويات
0.689	59	0.402	0.60	1.03	31	التجريبية	التنكر
			0.67	0.97	30	الضابطة	
0.346	59	0.950	0.61	1.35	31	التجريبية	الفهم والاستيعاب
			0.66	1.20	30	الضابطة	
0.867	59	0.168	0.60	1.19	31	التجريبية	التطبيق
			0.65	1.17	30	الضابطة	
0.340	59	0.962	0.50	1.42	31	التجريبية	التحليل
			0.47	1.30	30	الضابطة	
0.565	59	0.578	0.60	1.19	31	التجريبية	التركيب
			0.66	1.10	30	الضابطة	
0.215	59	1.255	0.57	1.45	31	التجريبية	التقييم
			0.58	1.27	30	الضابطة	
0.345	59	0.952	2.34	7.48	31	التجريبية	الاختبار الكلي
			2.45	6.90	30	الضابطة	

ويلاحظ من الجدول رقم (٥) عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي الدراسي القبلي، حيث كانت جميع قيم اختبار (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$). وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين في الاختبار التحصيلي الدراسي قبل تطبيق التجربة.

التحقق من تكافؤ المجموعتين في اختبار الثقافة المالية القبلي.

قامت الباحثة بالتحقق من تكافؤ المجموعتين في اختبار الثقافة المالية القبلي قبل تطبيق التجربة، حيث جرى استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين والمعروف باسم Independent Sample t-test. ويبين الجدول رقم (٦) نتائج التحليل:

الجدول رقم (٦)

نتائج اختبار (ت) للتحقق من تكافؤ المجموعتين في اختبار الثقافة المالية القبلي.

أداة الدراسة/المستويات	مجموعه الدراسة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدخل	التجريبية	31	1.81	0.40	1.080	59	0.285
	الضابطة	30	1.97	0.72			
الإنفاق	التجريبية	31	1.81	1.08	0.100	59	0.921
	الضابطة	30	1.83	1.02			
الاستثمار	التجريبية	31	1.68	0.98	0.371	59	0.712
	الضابطة	30	1.77	0.90			
الادخار	التجريبية	31	1.39	0.80	0.824	59	0.413
	الضابطة	30	1.57	0.90			
اختبار الثقافة المالية (الكلي)	التجريبية	31	6.74	2.74	0.522	59	0.604
	الضابطة	30	7.13	3.10			

ويلاحظ من الجدول رقم (٦) عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الثقافة المالية القبلي، حيث كانت جميع قيم اختبار (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) ($\alpha = 0.05$). وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين في اختبار الثقافة المالية قبل تطبيق التجربة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الرئيس: ما أثر وحدة تعليمية مطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء مركبات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار في التحصيل الدراسي وتنمية الثقافة المالية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

للإجابة عن هذا السؤال، من تطوير الوحدة التعليمية بمراحل عدّة، بدءاً من تحليل الدراسات، واستقراء ومقابلة مجموعة من المعلمات والمشرفات والخبراء وإخراجه في صورة أولية، ومن ثم إخراجه في صورته النهائية.

الهدف من تطوير الوحدة التعليمية: تطوير تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها، من خلال تطوير مناهجها، وفلسفتها، ومراعاة معاييرها وأهم المفاهيم والمهارات والقيم، التي يجب أن تتشكل لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة.

فكرة الوحدة التعليمية المطورة: تتجه كثير من الدول على مستوى العالم في منظومتها التعليمية إلى تطوير المناهج بصفة عامة، ومناهج الدراسات الاجتماعية على وجه التحديد، من خلال مراعاة المعايير المحلية والعالمية ومراعاة الاقتصاد الوطني ولاسيما ما يخص الاستثمار والثقافة المالية، وفي الدراسة الحالية تعد مركبات الاستثمار والاستراتيجية الوطنية للاستثمار والثقافة المالية الإطار العام لتطوير وحدة تعليمية في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة حيث تشمل الآتي:

مصادر تطوير الوحدة التعليمية:

لتطوير الوحدة التعليمية (الجغرافيا) اطلعت الباحثة على مجموعة من المصادر، على النحو الآتي:

- الاطلاع على معايير الدراسات الاجتماعية الأمريكية.
- وثيقة منهج الدراسات الاجتماعية الصادرة عن وزارة التعليم السعودية وما تتضمنه من أهداف التعليم العامة وسياسة تعليم الدراسات الاجتماعية.
- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة باللغتين العربية والأجنبية في مجال الاستثمار الأخضر والثقافة المالية.
- الاطلاع على المقالات العلمية والتقارير والتعاميم الصادرة عن الاستراتيجية الوطنية للاستثمار السعودي ومركبات الاستثمار.
- آراء الخبراء في مجال تعليم الدراسات الاجتماعية بشكل عام والباحثين في مجال الاستثمار الأخضر والثقافة المالية.

الأسس والمبادئ لتطوير الوحدة التعليمية:

- ربط تعليم الدراسات الاجتماعية بمتطلبات الحياة المجتمعية والاقتصاد الوطني.
- إبراز دور الدراسات الاجتماعية في خدمة المجتمع.
- العمل على إعداد الطلبة للعمل والحياة المهنية.
- السعي إلى تحقيق المواطن الإيجابية.
- مراعاة طبيعة تعلم الدراسات الاجتماعية وبنيتها و مجالاتها المختلفة.
- مراعاة الخصائص العمرية للمرحلة المتوسطة.
- الاستناد على نظريات تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها.

متطلبات تدريس الوحدة التعليمية المطورة:

- التدريب على آلية التدريس للوحدة وتحقيق أهدافها.

- التعريف بمرتكزات الاستثمار الأخضر والثقافة المالية.
- توفير المواد التعليمية الالزمة للوحدة المطورة.
- تقديم بعض المعلومات الإثرائية للوحدة المطورة.

إجراءات تنفيذ الدراسة:

- ١- اختيار المدرسة عشوائياً.
- ٢- الاختيار والتعيين العشوائي لعينة الدراسة بعد الانتقاء مع إدارة المدرسة، وتحديد آلية التنفيذ، وأهداف الدراسة والخطة الزمنية.
- ٣- الاختيار والتعيين العشوائي لعينة الدراسة، حيث تم الاختيار عشوائياً للصف الثاني المتوسط (٢) ليمثل المجموعة التجريبية، والصف الثاني (٣) ليمثل المجموعة الضابطة، وقد كان التعيين عشوائياً بناء على الفرز الآلي لكون التجربة طبقت بداية العام الدراسي.
- ٤- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية وهي: (اختبار تحصيلي وفقاً لمستويات بلوم) و(اختبار الثقافة المالية وفقاً لمجالات الدخل، الإنفاق، الاستثمار، الأدخار) لحساب الثبات، ومعاملات الصعوبة والتمييز، والمدة الزمنية المناسبة للاختبار التحصيلي.
- ٥- البدء بتطبيق مواد الدراسة وهي: (الوحدة التعليمية المطورة في ضوء مرتكزات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار، كراسة الأنشطة، دليل المعلم).
- ٦- تطبيق الأدوات البعدية للدراسة لقياس مستوى التحصيل للمجموعتين التجريبية والضابطة، وقياس الثقافة المالية للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- ٧- المعالجة الإحصائية، واستخراج النتائج، وتحليلها، وتقديرها، وتقديم التوصيات والمقترنات بناء على ما توصلت إليه نتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- التحقق من الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبار التحصيلي الدراسي واختبار الثقافة المالية وذلك من خلال حساب قيم معاملات الصعوبة، وذلك بإيجاد نسبة من أجاب عن الفقرة إجابة صحيحة ممن حاولوا الإجابة عليها، وكذلك حساب قيم معاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين نتائج المفحوصين على هذه الفقرة ونتائجهم على الاختبار الكلي والمعرف ب باسم (Corrected item total (correlation, rit

- التتحقق من ثبات أداتي الدراسة من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا.

- حساب قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للتطبيق القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي الدراسي واختبار الثقافة المالية.

- استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والمعروف باسم Independent Sample t-test، وذلك للتحقق من تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق التجربة.

- استخدام تحليل التباين المشترك (المصاحب) والمعروف باسم ANCOVA: Analysis of Covariance.

النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الأولى ومناقشتها: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل الدراسي في مقرر الدراسات الاجتماعية للطالبات الصف الثاني المتوسط؟

وللإجابة عن فرضية الدراسة الأولى، قامت الباحثة بحساب قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للتطبيق البعدى. ويبين الجدول رقم (٧) نتائج التحليل:

الجدول رقم (٧)

قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء البعدى في الاختبار التحصيلي الدراسي.

الاختبار التحصيلي الدراسي	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الوسط الحسابي المعدل
التدكر	التجريبية	31	1.68	0.48	0.09	1.659
	الضابطة	30	1.03	0.67	0.12	1.052
الفهم والاستيعاب	التجريبية	31	2.74	0.93	0.17	2.711
	الضابطة	30	1.37	0.67	0.12	1.398
التطبيق	التجريبية	31	3.74	1.50	0.27	3.743
	الضابطة	30	1.57	0.68	0.12	1.565
التحليل	التجريبية	31	3.48	1.09	0.20	3.469
	الضابطة	30	1.57	0.68	0.12	1.582
التركيب	التجريبية	31	1.87	0.34	0.06	1.852
	الضابطة	30	1.33	0.66	0.12	1.353
النقييم	التجريبية	31	3.45	0.77	0.14	3.404
	الضابطة	30	1.43	0.63	0.11	1.482
الاختبار التحصيلي الدراسي (الكلي)	التجريبية	31	16.97	3.25	0.58	16.867
	الضابطة	30	8.30	2.49	0.46	8.404

ويلاحظ من الجدول رقم (7) سابق الذكر وجود فروق ظاهرية في الأداء البعدى على اختبار التحصيلي الدراسي بين المجموعتين، حيث يلاحظ أن قيم الأوساط الحسابية لأداء طلبة المجموعة التجريبية هو الأعلى مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة.

ولمعرفة اذا كان الفرق بين متوسطي أداء طلبة المجموعتين ذات دلالة احصائية (٠,٠٥)، قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين المصاحب والمعروف باسم ANCOVA: Analysis of Covariance ويبين الجدول رقم (٨) نتائج التحليل:

(الجدول رقم (٨)

نتائج تحليل التباين المصاحب ANCOVA في اختبار التحصيل الدراسي.

المستويات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع ايتا - الدلالة العملية
الذكرا	الأداء القبلي	٧,٤٥٣	١	٧,٤٥٣			
	المجموعة	٥,٦١١	١	٥,٦١١			٠.٣١٣
	الخطأ	٠.٢١٢	٥٨	١٢,٢٨٨			
	الكلي	٢٦,٠٦٦	٦٠				
الفهم والاستيعاب	الأداء القبلي	٣,٨٨٨	١	٣,٨٨٨			
	المجموعة	٢٥,٨٨٠	١	٢٥,٨٨٠			٠.٤٢٥
	الخطأ	٠.٦٠٤	٥٨	٣٥,٠١٤			
	الكلي	٦٧,٧٣٨	٦٠				
التطبيق	الأداء القبلي	٠.٢٢٧	١	٠.٢٢٧			
	المجموعة	٧٢,٢٨٣	١	٧٢,٢٨٣			٠.٤٧١
	الخطأ	١,٣٩٨	٥٨	٨١,٠٧٥			
	الكلي	١٥٣,٤٤٣	٦٠				
التحليل	الأداء القبلي	٠.٩٤١	١	٠.٩٤١			
	المجموعة	٥٣,٣٩٨	١	٥٣,٣٩٨			٠.٥٢٦
	الخطأ	٠.٨٣٠	٥٨	٤٨,١٦٨			
	الكلي	١٠٥,١٤٨	٦٠				
التركيب	الأداء القبلي	٤,٠٥٩	١	٤,٠٥٩			
	المجموعة	٣,٧٧٢	١	٣,٧٧٢			٠.٢٣٨
	الخطأ	٠.٢٠٨	٥٨	١٢,٠٩٢			
	الكلي	٢٠,٥٥٧	٦٠				
التقييم	الأداء القبلي	٥,٣٣٥	١	٥,٣٣٥			

0.698	0.00**	134.145	٥٤,٨٣٦	١	٥٤,٨٣٦	المجموعة	الأداء الكلي
			0.409	٥٨	٢٣,٧١٠	الخطأ	
				٦٠	٩١,١٤٨	الكلي	
			٤١,٤١٠	١	٤١,٤١٠	الأداء القبلي	الأداء الكلي
0.702	0.00**	136.846	١٠٧٥,٥٦٢	١	١٠٧٥,٥٦٢	المجموعة	
			٧,٨٦٠	٥٨	٤٥٥,٨٥٨	الخطأ	
				٦٠	١٦٤٢,٦٨٩	الكلي	

** وتعني: ذات دلالة احصائية عند ($\alpha = 0.05$).

ويلاحظ من الجدول رقم (٨) سابق الذكر النتائج الآتية:

- وجود فرق في الاداء البعدي بين المجموعتين في مستوى "النذكر"، حيث بلغت قيمة "ف" (٢٦,٤٨٤) بمستوى دلالة (٠,٠٠) وهذه القيمة دالة احصائياً عند ($\alpha = 0.05$). وكان الفرق لصالح طلبة المجموعة التجريبية حيث كان الوسط الحسابي لأدائهم أعلى مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة. وبلغت قيمة مربع آيتا (0.313)، وتشير هذه القيمة إلى أن (٣١.٣٪) من التباين بين المجموعتين في مستوى النذكر يعزى لأثر الوحدة التعليمية المطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء مركبات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار في التحصيل الدراسي.

- وجود فرق في الاداء البعدي بين المجموعتين في مستوى "الفهم والاستيعاب"، حيث بلغت قيمة "ف" (٤٢,٨٧٠) بمستوى دلالة (٠,٠٠) وهذه القيمة دالة احصائياً عند ($\alpha = 0.05$). وكان الفرق لصالح طلبة المجموعة التجريبية حيث كان الوسط الحسابي لأدائهم أعلى مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة. وبلغت قيمة مربع آيتا (0.425)، وتشير هذه القيمة إلى أن (٤٢.٥٪) من التباين بين المجموعتين في مستوى الفهم والاستيعاب يعزى لأثر الوحدة التعليمية المطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية.

- وجود فرق في الاداء البعدي بين المجموعتين في مستوى "التطبيق"، حيث بلغت قيمة "ف" (٥١,٧١٠) بمستوى دلالة (٠,٠٠) وهذه القيمة دالة احصائياً عند ($\alpha = 0.05$). وكان الفرق لصالح طلبة المجموعة التجريبية حيث كان الوسط الحسابي لأدائهم أعلى مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة. وبلغت قيمة مربع آيتا (0.471)، وتشير هذه القيمة إلى أن (٤٧.١٪) من التباين بين المجموعتين في مستوى التطبيق يعزى لأثر الوحدة التعليمية المطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية.

- وجود فرق في الاداء البعدي بين المجموعتين في مستوى "التحليل"، حيث بلغت قيمة "ف" (٦٤,٢٩٧) بمستوى دلالة (٠,٠٠) وهذه القيمة دالة احصائياً عند ($\alpha = 0.05$). وكان الفرق

لصالح طلبة المجموعة التجريبية حيث كان الوسط الحسابي لأدائهم أعلى مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة. وبلغت قيمة مربع آيتا (0.526)، وتشير هذه القيمة إلى أن (٥٢,٦٪) من التباين بين المجموعتين في مستوى التحليل يعزى لأثر الوحدة التعليمية المطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية.

- وجود فرق في الأداء البعدي بين المجموعتين في مستوى "التركيب"، حيث بلغت قيمة "ف" (٩١,١٨) بمستوى دلالة (٠,٠٠) وهذه القيمة دالة احصائياً عند ($\alpha = 0,05$) . وكان الفرق لصالح طلبة المجموعة التجريبية حيث كان الوسط الحسابي لأدائهم أعلى مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة. وبلغت قيمة مربع آيتا (0.238)، وتشير هذه القيمة إلى أن (٢٣,٨٪) من التباين بين المجموعتين في مستوى التركيب يعزى لأثر الوحدة التعليمية المطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية.

- وجود فرق في الأداء البعدي بين المجموعتين في مستوى "التقييم"، حيث بلغت قيمة "ف" (٤٥,١٤٣) بمستوى دلالة (٠,٠٠) وهذه القيمة دالة احصائياً عند ($\alpha = 0,05$) . وكان الفرق لصالح طلبة المجموعة التجريبية حيث كان الوسط الحسابي لأدائهم أعلى مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة. وبلغت قيمة مربع آيتا (0.698)، وتشير هذه القيمة إلى أن (٦٩,٨٪) من التباين بين المجموعتين في مستوى التركيب يعزى لأثر الوحدة التعليمية المطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية.

- وجود فرق في الأداء البعدي بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي الدراسي، حيث بلغت قيمة "ف" (٤٦,٨٣٦) بمستوى دلالة (٠,٠٠) وهذه القيمة دالة احصائياً عند ($\alpha = 0,05$) . وكان الفرق لصالح طلبة المجموعة التجريبية حيث كان الوسط الحسابي لأدائهم أعلى مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة. وبلغت قيمة مربع آيتا (0.702)، وتشير هذه القيمة إلى أن (٧٠,٢٪) من التباين بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي الدراسي البعدي يعزى لأثر الوحدة التعليمية المطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية.

وتشير النتائج السابقة إلى وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي في مقرر الدراسات الاجتماعية للطالبات الصف الثاني المتوسط، وكذلك في جميع مستوياته ولصالح طلبة المجموعة التجريبية حيث كان أدائهم أعلى.

ويمكن تقسيم النتيجة السابقة في أن الوحدة التعليمية المطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ترتكز بصورة أساسية على الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار، كذلك وجود الموارد المالية والدعم المؤسسي، ويتجلّي ذلك من خلال إدراج

م الموضوعات الثقافة المالية في المناهج الدراسية، وهذا بدوره زاد من وعي طالبات المجموعة التجريبية تجاه قضايا الثقافة المالية.

ويمكن تفسير النتائج السابقة كذلك كون المناهج الحالية تركز على دمج المبادئ والمفاهيم المالية في المناهج الدراسية والتي بدورها تعزز من الوعي المالي لدى الطالبات، وتشجعن على المشاركة في مبادرات مالية مختلفة وتوليد الأفكار الابداعية في هذا المجال.

وتتجدر الإشارة في هذا المجال إلى أن تحسين فهم الطالبات للمفاهيم المالية - من خلال المناهج الدراسية - يساهم في إعداد جيل مستدام يتفاعل بفعالية مع التحديات الاستثمارية والمالية المختلفة.

حيث كشفت نتائج دراسة محمود (٢٠٢٠) إلى أهمية العمل على تطوير برامج التعليم البيئي من خلال توفير الموارد المالية والدعم المؤسسي، ويتجلّى ذلك من خلال إدراج موضوعات البيئة المستدامة في المناهج الدراسية، وهذا بدوره يزيد من وعي الطلاب تجاه الثقافة المالية.

وتنسجم نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الجهني والذير (٢٠٢٣) التي أظهرت وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) في التطبيق البعدى لاختبار المهارات الوظيفية لرياضيات صالح طالبات المجموعة التجريبية.

النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الثانية ومناقشتها: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار الثقافة المالية في مقرر الدراسات الاجتماعية لطالبات الصف الثاني المتوسط؟

وللإجابة عن فرضية الدراسة الثانية، قامت الباحثة بحساب قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للتطبيق البعدى. ويبيّن الجدول رقم (٩) نتائج التحليل:

الجدول رقم (٩)

قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء البعدى في اختبار الثقافة المالية.

الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة	اختبار الثقافة المالية
4.599	0.21	1.15	4.61	31	التجريبية	الدخل
1.881	0.16	0.86	1.87	30	الضابطة	

4.611	0.30	1.67	4.61	31	التجريبية	الإنفاق
1.868	0.19	1.04	1.87	30	الضابطة	
4.978	0.28	1.54	4.97	31	التجريبية	الاستثمار
1.822	0.23	1.26	1.83	30	الضابطة	
3.516	0.14	0.77	3.52	31	التجريبية	الادخار
2.000	0.14	0.79	2.00	30	الضابطة	
17.712	0.83	4.63	17.71	31	التجريبية	الاختبار الثقة المالية (الكلي)
7.564	0.63	3.45	7.57	30	الضابطة	

ويلاحظ من الجدول رقم (9) سابق الذكر وجود فروق ظاهرية في الأداء البعدي على اختبار الثقة المالية بين المجموعتين، حيث يلاحظ أن قيم الأوساط الحسابية لأداء طلبة المجموعة التجريبية هو الأعلى مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة.

ولمعرفة اذا كان الفرق بين متوسطي أداء طلبة المجموعتين ذات دلالة احصائية ($\alpha = 0.05$)، قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين المصاحب والمعروف باسم ANCOVA: Analysis of Covariance ويبين الجدول رقم (10) نتائج التحليل:

الجدول رقم (10)

نتائج تحليل التباين المصاحب ANCOVA في اختبار الثقة المالية.

المستويات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	مربع ايتا - الدلالة العملية
الدخل	الأداء القبلي	0.603	1	0.603			
	المجموعة	110,470	1	110,470			
	الخطأ	1,038	58	60,218			
	الكلي		60	175,803			
الإنفاق	الأداء القبلي	0.982	1	0.982			
	المجموعة	114,686	1	114,686			
	الخطأ	1,963	58	113,840			
	الكلي		60	229,803			
الاستثمار	الأداء القبلي	3,002	1	3,002			
	المجموعة	151,484	1	151,484			
	الخطأ	1,968	58	114,133			
	الكلي		60	266,918			
الادخار	الأداء القبلي	0.001	1	0.001			
	المجموعة	34,609	1	34,609			
	الخطأ	0.616	58	35,741			

						الكلية	الأداء الكلي
			0.081	١	0.081	الأداء القبلي	
0.613	0.00**	91.775	١٥٦٢,٨٢٢	١	١٥٦٢,٨٢٢	المجموعة	
			١٧,٠٢٩	٥٨	٩٨٧,٦٧٢	الخطأ	
				٦٠	٢٥٥٦,٢٦٢	الكلية	

* وتعني: ذات دلالة احصائية عند ($\alpha = 0.05$).

ويلاحظ من الجدول رقم (١٠) سابق الذكر النتائج الآتية:

- وجود فرق في الأداء البعدي بين المجموعتين في مستوى "الدخل"، حيث بلغت قيمة "ف" (١٠٦,٤٠٠) بمستوى دلالة (٠.٠٠) وهذه القيمة دالة احصائياً عند ($\alpha = 0.05$). وكان الفرق لصالح طلبة المجموعة التجريبية حيث كان الوسط الحسابي لأدائهم أعلى مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة. وبلغت قيمة مربع آيتها (0.647)، وتشير هذه القيمة إلى أن (٦٤.٧٪) من التباين بين المجموعتين في مستوى "الدخل" يعزى لأنثر الوحدة التعليمية المطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية.

- وجود فرق في الأداء البعدي بين المجموعتين في مستوى "الإنفاق"، حيث بلغت قيمة "ف" (٥٨,٤٣١) بمستوى دلالة (٠.٠٠) وهذه القيمة دالة احصائياً عند ($\alpha = 0.05$). وكان الفرق لصالح طلبة المجموعة التجريبية حيث كان الوسط الحسابي لأدائهم أعلى مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة. وبلغت قيمة مربع آيتها (0.502)، وتشير هذه القيمة إلى أن (٥٠.٢٪) من التباين بين المجموعتين في مستوى "الإنفاق" يعزى لأنثر الوحدة التعليمية المطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية.

- وجود فرق في الأداء البعدي بين المجموعتين في مستوى "الاستثمار"، حيث بلغت قيمة "ف" (٧٦,٩٨٢) بمستوى دلالة (٠.٠٠) وهذه القيمة دالة احصائياً عند ($\alpha = 0.05$). وكان الفرق لصالح طلبة المجموعة التجريبية حيث كان الوسط الحسابي لأدائهم أعلى مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة. وبلغت قيمة مربع آيتها (0.570)، وتشير هذه القيمة إلى أن (٥٥.٧٪) من التباين بين المجموعتين في مستوى "الاستثمار" يعزى لأنثر الوحدة التعليمية المطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية.

- وجود فرق في الأداء البعدي بين المجموعتين في مستوى "الادخار"، حيث بلغت قيمة "ف" (٥٦,١٦٣) بمستوى دلالة (٠.٠٠) وهذه القيمة دالة احصائياً عند ($\alpha = 0.05$). وكان الفرق لصالح طلبة المجموعة التجريبية حيث كان الوسط الحسابي لأدائهم أعلى مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة. وبلغت قيمة مربع آيتها (0.492)، وتشير هذه القيمة إلى أن (٤٩.٢٪) من

التبالين بين المجموعتين في مستوى "الإدخار" يعزى لأثر الوحدة التعليمية المطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية.

- وجود فرق في الأداء البعدي بين المجموعتين في اختبار الثقافة المالية الكلي، حيث بلغت قيمة "ف" (٩١,٧٧٥) بمستوى دلالة (٠,٠٠) وهذه القيمة دالة احصائياً عند ($\alpha = 0,05$) . وكان الفرق لصالح طلبة المجموعة التجريبية حيث كان الوسط الحسابي لأدائهم أعلى مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة. وبلغت قيمة مربع آيتا (0.613)، وتشير هذه القيمة إلى أن (٦١,٣٪) من التباين بين المجموعتين في اختبار الثقافة المالية الكلي يعزى لأثر الوحدة التعليمية المطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية.

وتشير النتائج السابقة إلى وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الثقافة المالية في مقرر الدراسات الاجتماعية للطالبات الصف الثاني المتوسط، وكذلك في جميع مستوياته، لصالح طلبة المجموعة التجريبية حيث كان أدائهم أعلى.

ويمكن تفسير النتائج السابقة كون طالبات المجموعة التجريبية أظهروا تحسناً ملحوظاً في قدرتهم على وضع ميزانية، واتخاذ قرارات مالية واعية، وتحسين الإدخار، مقارنة بطلبة المجموعة الضابطة. كما أن طالبات المجموعة التجريبية تولد لديهن مهارات الإدخار، الاستثمار، والإنفاق، وهذا انعكس على أدائهم في اختبار الثقافة المالية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد الله (٢٠٢٢) التي أظهرت أن البرامج التي تدمج التدريب العملي تقدم تحسينات أكبر في مهارات الطلاب المالية، بما في ذلك قدرتهم على إدارة الأموال، الاستثمار، والتخطيط المالي الشخصي. وتنسجم نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة الانديجاني وأخرون (٢٠٢٤) حيث كشفت وجود اتجاهات إيجابية للشباب السعودي نحو المال، وثقافة الإدخار.

كما أظهرت نتائج دراسة الهاجري (٢٠٢٤) أن مفاهيم الإنفاق والإدخار جاءت في المرتبة الأولى، يليه مفاهيم العمل والدخل في المرتبة الثانية، ثم مفاهيم الاقتراض في المرتبة الثالثة، وأظهرت الدراسة وجود خلل في توزيع مفاهيم الثقافة المالية. وكشفت نتائج دراسة الغامدي والخبتي (٢٠٢٣) أن تضمين معيار "الإنفاق" جاء في المرتبة الأولى، يليه معيار "الإدخار"، ثم معيار "الدخل"، وكانت أعلى موضوعات الثقافة المالية موضوعات "الدخل" في كتاب الصف الثالث المتوسط، وأقلها أيضاً "الدخل" في كتاب الصف الأول المتوسط. وتشير الباحثة في هذا المجال إلى أهمية دراسة جميع المتغيرات التي تتعكس ايجاباً على بث الوعي بمفاهيم الثقافة المالية في المدارس.

النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الثالثة ومناقشتها: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل الدراسي والاختبار البعدى للثقافة المالية في مقر الدراسات الاجتماعية لطالبات الصف الثاني المتوسط؟

وللإجابة عن فرضية الدراسة الثالثة، جرى حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين أداء طالبات على اختبار التحصيل الدراسي البعدى، واختبار الثقافة المالية البعدى، ويبين الجدول رقم (١١) نتائج التحليل:

الجدول رقم (١١)

قيم معاملات ارتباط بيرسون على اختبار التحصيل الدراسي البعدى واختبار الثقافة المالية البعدى.

أداة الدراسة	اختبار الثقافة المالية	الدخل	الإنفاق	الاستثمار	الادخار
الاختبار التحصيلي الدراسي	0.575**	0.617**	0.465**	0.542**	0.595**
التفكير	0.291**	0.434**	0.333**	0.432**	0.397**
الفهم والاستيعاب	0.519**	0.540**	0.408**	0.515**	0.533**
التطبيق	0.433**	0.470**	0.342**	0.413**	0.445**
التحليل	0.490**	0.539**	0.382**	0.471**	0.493**
التركيب	0.500**	0.430**	0.391**	0.552**	0.327**
التقييم	0.640**	0.677**	0.564**	0.603**	0.590**

** وتعني: ذات دلالة احصائية عند ($\alpha = 0.05$).

ويلاحظ من الجدول رقم (١١) سابق الذكر وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً ($\alpha = 0.05$) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل الدراسي والاختبار البعدى للثقافة المالية في مقر الدراسات الاجتماعية لطالبات الصف الثاني المتوسط.

ويمكن تقسيم النتيجة السابقة في ضوء أن الطالبات اللواتي لديهن مستويات عالية من الثقافة المالية يحققن درجات تحصيلية أعلى، مما يساهمن في تحسين أدائهم، فكلما كان التحصيل الدراسي أعلى ينعكس ذلك ايجاباً على الثقافة المالية.

وتنقق نتائج الدراسة الحالية بصورة مباشرة مع نتائج دراسة سالم (٢٠٢٣) التي أظهرت أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الثقافة المالية يحققون درجات أكاديمية أعلى في إدارة مواردهم المالية مما يساهمن في تحسين أدائهم الأكاديمي، حيث أوصت بإدخال برامج الثقافة المالية كجزء من المنهج الأكاديمي.

وأظهرت نتائج دراسة خلف وعلي (٢٠١٨) أن أهم القطاعات التي تعمل على تطبيق الاقتصاد الأخضر: مصادر الطاقة البديلة مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية، ويتبين ذلك في الدراسة الحالية من خلال الوحدة التعليمية المطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء مركبات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار، حيث سعت بصورة مباشرة إلى تربية الثقافة المالية.

وبيّنت دراسة الهدادي (٢٠٢٣) إلى أن الاستدامة المالية لها دوراً في العلاقة بين الاستثمار الأخضر والأداء المالي والبيئي للمنظمات، مما يساهم في تحسن الأداء. وتتفق نتائج الدراسة الحالية بصورة جزئية مع نتائج دراسة عبدالعزيز وآخرون (٢٠٢٢) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية ($\alpha = 0.05$) بين الاستثمار الأخضر وبين النمو الاقتصادي كأحد أبعاد التنمية المستدامة.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج الدراسة أمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

- ضرورة تضمين مجالات الاستثمار الأخضر في مناهج الدراسات الاجتماعية بهدف تحقيق التنمية المستدامة، واستغلال الموارد الطبيعية.
- حت العاملين في المجال التربوي على السعي نحو تطوير وحدات تعليمية مختلفة مستندة إلى إطار الثقافة المالية في تنمية المهارات المختلفة في المناهج الدراسية بشكل عام والدراسات الاجتماعية بشكل خاص.
- الاهتمام بتطوير محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لتنمية الثقافة المالية في الدخل والأدخار والإنفاق وخاصة الاستثمار ومرتكزاته في الاستثمار السعودي.

المقترحات:

- القيام بدراسات تقييمية لمناهج الدراسية عبر الصنوف المختلفة وذلك للكشف عن مدى تضمين الكتب المدرسية لمفاهيم الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار.
- القيام بدراسة مسحية لبيان دور المعلمين في الميدان التربوي وكذلك القائمين على إعداد المناهج الدراسية في نشر الثقافة المالية.
- القيام بدراسات شبه تجريبية موازية للدراسة الحالية لبيان أثر وحدات تعليمية مطورة في مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء مركبات الاستثمار الأخضر والاستراتيجية الوطنية للاستثمار في التحصيل الدراسي وتنمية الثقافة المالية لدى مراحل تعليمية أخرى.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو السعد، ساندي صبري. (٢٠١٧). الاقتصاد الأخضر وأثره على التنمية المستدامة في ضوء تجارب أحمد، ليلى، والعساف، كريم. (٢٠١٩). تحديات وفرص الاستثمار الأخضر في مؤسسات التعليم العالي في الشرق الأوسط. مجلة البحث التربوي، ٢٥(٤)، ٢٠٠-٢١٥.
- آمال، علي الغامدي؛ والخبي، نجلاء علي. (٢٠٢٣). مدى تضمين بعض موضوعات الثقافة المالية (الدخل والادخار والإنفاق) في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس_ مصر. ٢٠(١٤٦). ٢٣٧-٢٦٦.
- الانديجاني، مها وبدوي، ندى والمنديل، صيته والحربي، أحلام. (٢٠٢٤). محددات الوعي المالي بين الشباب في المجتمع السعودي. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ٢١(١). ٥٣-٩٠.
- الجهني، عايشة جمیعان؛ و النذیر، محمد عبدالله. (٢٠٢٣). أثر تطوير وحدات تعليمية مستندة إلى إطار الثقافة المالية في تربية المهارات الوظيفية للرياضيات لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. ٢٦(٤). ٩٣-١٥٢.
- الحربي، تركي سالم؛ والحربي، عبيد مزعل. (٢٠٢٤). مستوى تضمين محتوى وعمليات الثقافة المالية وسياقاتها في كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية. ٣٩(٠). ٦٨٠-٧١٠.
- الحربي، ماجد. (٢٠٢٣) وكالة الأنباء السعودية على الرابط <https://www.spa.gov.sa/N2006909>
- خلف، أسماء. (٢٠١٨). الاقتصاد الأخضر بين الواقع والمأمول بالتطبيق على الاستثمار السياحي والفندقي بمنطقة حلايب وشلاتين. المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة. ١٢(٢). ١١٢-١٤٣.
- داودي، محمد؛ وربيع، فريد. (٢٠٢٤). حماية البيئة كقيد على حرية الاستثمار في التشريع الجزائري. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد البشير الإبراهيمي. الجزائر.
- الدوسي، فهد. (٢٠١٩). تقييم برامج الثقافة المالية في المدارس العربية: التحديات والفرص. مجلة التربية المالية، ٢١(٣). ١٣١-١٤٥.
- رفاعي، محمد عباس. (٢٠٢٣) . مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والتنمية ٥٥(٥). ٢٤٣-٣٠٦.
- رؤية السعودية ٢٠٣٠، متاح على الرابط <https://www.vision2030.gov.sa/ar/projects/middle-east-green-initiative>
- سالم، علياء. (٢٠٢٣). أثر الثقافة المالية على التحصيل الأكاديمي للطلاب: دراسة في الجامعات العربية. مجلة التعليم العالي، ١٦(٢). ٥٦-٧٣.
- سعادة، جودت أحمد، وإبراهيم، عبد الله محمد. (٢٠٠٨). المنهج المدرسي المعاصر. ط٥. عمان: دار الفكر.

السعيد، رنا، والعلبي، ناصر. (٢٠٢٠). دور الثقافة المالية في تعزيز الاستقلال المالي للشباب العربي: دراسة حالة. *مجلة التنمية الاقتصادية*، ٤(١)، ٨٩-١٠٥.

سليمان، سارة؛ والخلوي سيد محمود؛ والخرطلي، ماجد محمد. (٢٠٢٣). تقويم مشروعات ريادة الأعمال صديقة البيئة (دراسة ميدانية). *مجلة العلوم البيئية-مصر* جامعة عين شمس. ٢٥(٨)، ٢٩-٥٥.

السيسي، صلاح. (٢٠٢٣). اتجاهات الاستثمار العالمي-الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة، متاح على الرابط <https://www.idsc.gov.eg/Article/details/8539>

شحاته، حسن. (٢٠٠٣). المناهج المدرسية بين النظرية والتطبيق. ط٣. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

شعيرو، علاء عبد الله؛ وصابر، عبد اللطيف أسماء. (٢٠٢٤). الانقال إلى العمارة الخضراء في السعودية. *مجلة درالية المجلة العلمية للسياسات العامة ودراسات التنمية*. ٣(١)، ٣٣-٨١.

صبرى، أحمد. (٢٠٢٤). إستراتيجيات الاقتصاد الأخضر في مصر: دراسة مقارنة وتجارب دولية. *مجلة التنمية المستدامة*، ١٢(٣)، ٤٥-٦٧.

العبد الرحمن، عماد درويش. (٢٠٢٣). الاستثمار الأخضر. صحفة مال على الرابط <https://maaal.com/2023/09/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%A8%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%B6%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9>

عبد العزيز، شيماء محمد؛ وعبد الباسط، وائل فوزي؛ وعبد المنعم محمد بهاء الدين. (٢٠٢٢). أثر الاستثمار الأخضر على التنمية المستدامة في مصر وإمكانية الاستفادة من تجربة دولة الإمارات- *مجلة العلوم البيئية*، ٣٠٦-٢٥٧.

عبد الله، محمد. (٢٠٢١). فعالية برامج الثقافة المالية في تحسين المهارات المالية لطلاب الجامعات: دراسة مقارنة. *مجلة الدراسات الجامعية*، ٩(٤)، ١٠٢-١١٨.

عبد الباسط، وائل فوزي؛ وعوض، مصطفى إبراهيم؛ صبح، محمود محمد عبد الهادي. (٢٠١٧). استراتيجية مقترحة لتنويعه الاستثمارات المالية نحو الاقتصاد الأخضر: دراسة حالة على الجمعيات الأهلية - *مجلة العلوم البيئية- مصر* جامعة عين شمس. ٣٩(١)، ٣١٩-٣٤١.

علي، فاطمة الزهراء. (٢٠٢٣). الاستثمار الأخضر في التعليم والتدريب المهني: رؤى وتوجهات مستقبلية. *مجلة التدريب والتطوير المهني*، ١٤(١)، ٤٥-٦٢.

عودة، أحمد سليمان. (٢٠١٠). *القياس والتقويم في العملية التدريسية* (ط٤). إربد: دار الأمل.

القططاني، روان عبدالله. (٢٠٢٤). درجة توظيف برنامج "ريالي" لتنمية مهارات الوعي المالي من وجهة نظر معلمات الرياضيات لصف الثالث الابتدائي. *المجلة العربية ل الإعلام وثقافة الطفل*. ٢٧(٧)، ١٦٣-١٩٠.

قرمية، روفية. (٢٠٢٣). التصكيم الأخضر رافد لدعم الاستثمار التنموي البيئي -تجارب رائدة- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (١٩)، ٥٩-٨١.

مبادرة السعودية الخضراء. (٢٠٢١). متاح على الرابط https://www.greeninitiatives.gov.sa/about-sgi/?gad_source=1&gclid=EAIaIQobChMI5-69men3iAMVRpODBx1rZx-REAAyASAAEgLzPfD_BwE

مبادرتي السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر، ٢٠٢١، متاح على الرابط https://www.greeninitiatives.gov.sa/ar-sa/about-sgi/?gad_source=1&gclid=EAIaIQobChMImfWH8cvmiAMVbaiDBx01QCZzEAAYASA AEgIQifD_BwE

محمد، زينب، والصالح، أحمد. (٢٠٢٢). أثر دمج مبادئ الاستثمار الأخضر في المناهج الدراسية: دراسة حالة في المدارس العربي. مجلة التربية البيئية، (١٥)، ٨٥-١٠١.

محمد، سمية علوى؛ وملاكاوي، آمال رضا. (٢٠٢٣). تضمين كتب العلوم للمرحلة الابتدائية الموضوعات العلمية لقرن الحادي والعشرين في قطر. (٢٦). المجلة المصرية للتربية العلمية- مصر. ٩٣-١٢٦.

محمد، عمرو. (٢٠٢٣). سياسات مصر الخضراء ودورها في دعم الاستثمارات الأجنبية ذات البعد البيئي وانعكاساتها على الاقتصاد القومي. مجلة القانون والدراسات الاجتماعية - مصر. (٣)، ٩٠-١٣٣.

محمد، هديل نوري؛ والمالكي، معتز كاظم؛ وكاظم، حيدر كريم. (٢٠٢٣). التوعية الادخارية والتثقيف المالي لدى عينة من الطلاب في المرحلة الثانوية والجامعة الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٥ من وجهة نظر اقتصاديين ومحاسبين (بحث تطبيقي في مديرية تربية البصرة). (٢). (٣)، ٦٨٦-٦٥١.

محمود، علي. (٢٠٢٠). تأثير سياسات الاستثمار الأخضر على تطوير التعليم البيئي في الدول العربية. مجلة الدراسات التربوية، (٣)، ١٢٣-١٣٩.

المنصة الوطنية- الاستثمار، على الرابط <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/investinginksa>

مؤسسة الملك خالد. متاح على الرابط <https://kkf.org.sa/greengrants>

<https://www.neom.com/ar-sa/newsroom/neom-green-hydrogen-investment>

الهاجري، سليم محمد. (٢٠٢٤) درجة توافر مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل. (٢٧)، ٢٢٣-٢٥٦.

الهادي، خالد صبيح. (٢٠٢٣). تأثير التمويل الأخضر على أداء المنظمة الدور الوسيط للاستدامة المالية. مجلة البحوث التجارية. (٣)، ٢٢٧-٢٧١.

الهاشمي، سامية، والقيسي، يوسف. (٢٠٢٢). أثر التعليم المالي على سلوك الطلاب في المدارس الثانوية: دراسة تجريبية في الدول العربية. مجلة التربية الاقتصادية، ١٣(٢)، ٧٧-٩٥.

الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة. (٢٠٢١)، متاح على الرابط

٢٠٢٢ وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

وزارة الاستثمار، متاح على https://mcit.gov.eg/Ar/Media_Center/Latest_News/News/66612 الرابط <https://misa.gov.sa/ar/activities/national-investment-strategy>

يوسف، زينب محمد. (٢٠٢٣). التحول نحو مصادر الطاقة المتتجدة والنظيفة في ظل التغير المناخي بالتطبيق على الحالة المصرية. مجلة العلوم التجارية والبيئية. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر. ٢(١). ٦٦-٦٩.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

Al-Saud, F. (2023). Financial Literacy and Its Impact on National Economic Stability. *Middle East Economic Journal*, 14(1), 45-60.

Al-Sheikh, N. (2022). Impact of Financial Literacy on Economic Growth in Saudi Arabia. *Journal of Economic Development*, 29(4), 112-130.

Atkinson, A., & Messy, F. A. (2012). Measuring Financial Literacy: Results of the OECD/International Network on Financial Education (INFE) Pilot Study. *OECD*.

Bintoro, Noviandhi Dwi Wahyu (2023) Pengaruh experienced regret, persepsi risiko terhadap keputusan investasi dengan literasi keuangan sebagai variabel moderasi. Undergraduate thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.

Cheng, H., Zhang, M., & Wang, T. (2022). "Green investment and economic growth: Evidence from emerging economies." *Energy Policy*, 112, 113346.

Eble, R. (1972). *Essentials of educational measurement*. New jersey: prentice-Hall, inc.

Fahira, Farah (2022) Analisis pengaruh literasi keuangan dan jumlah pendapatan terhadap pengambilan keputusan investasi dengan advocate recommendation sebagai variabel moderasi: Studi pada pekerja di Kota Probolinggo Tahun 2022. Undergraduate thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.

Gutter, M. S., & Copur, Z. (2011). Financial Education and Financial Literacy: A Meta-Analysis of the Literature. *Journal of Family and Economic Issues*, 32(3), 377-399.

Hogg, M., & Vaughn, G. (2020). Educational Strategies for Financial Literacy. *Journal of Financial Education*, 22(1), 39-50.

Johnson, M., Smith, A., & Wong, T. (2021). "Educational programs and their impact on environmental awareness and green investment." *Journal of Cleaner Production*, 310,

Khan, A., Li, Z., & Yu, Y. (2023). "Economic impacts of green investments: A sectoral analysis." *Ecological Economics*, 200, 10657

- Khanif, Muhammad Fikri (2022) Pengaruh literasi keuangan dan pengetahuan investasi terhadap keputusan berinvestasi dengan perilaku keuangan sebagai variabel intervening: Studi pada Mahasiswa Fakultas Ekonomi UIN Maulana Malik Ibrahim Malang Tahun 2022. Undergraduate thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.
- Lee, J., Zhang, S., & Chen, M. (2022). "Environmental education and green investment awareness: A global perspective." *Energy Policy*, 164, 113404.
- Liu, L., Xu, X., & Zheng, Y. (2022). "The impact of green investment on environmental sustainability: Evidence from developed and developing countries." *Renewable Energy*, 188, Lusardi, A., & Mitchell, O. S. (2014). The Economic Importance of Financial Literacy: Theory and Evidence. *Journal of Economic Literature*, 52(1), 5-44.
- Ministry of Education, Saudi Arabia. (2021). Integration of Financial Education in School Curriculum.
- Pallant, J. (2005). *SPSS survival manual: a Step-by-step guide to data analysis using SPSS for windows* (Version 12) (2nd ed). Maidenhead: Open University Press.
- Robb, C. A., & Woodyard, A. S. (2011). Financial Literacy and Financial Behavior among Young Adults. *Journal of Financial Counseling and Planning*, 22(1), 1-14.
- Shenawy, Abdel Hafiz El Shenawy& Mashhour, Nahla Abdel Wahab, (2023). The green economy as a tool to reduce climate impacts in developing promising tourism destinations and increasing green investment opportunities: "Case study: Marsa Alam region" International Journal of Tourism, Antiquities and Hospitality – Egypt, Article 21, Volume 3, Issue 2, July 2023, Page 366-391.
- Siskawati, Erly Nabila (2022) Pengaruh literasi keuangan dan locus of control terhadap perilaku keuangan dengan financial technology sebagai variabel moderasi di tengah pandemi covid-19: Studi pada mahasiswa S1 UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Undergraduate thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.
- Sullivan, R., Wang, S., & Zhao, J. (2021). "Green investments and health outcomes: A review of the literature." *Social Science & Medicine*, 277, 113015.
- United Nations Environment Programme. (2020). Financing Sustainable Development: The role of green investment.
- Wang, Li, X., R., & Liu, J. (2023). "Public-private partnerships in green investments: Opportunities and challenges." *Social Science & Medicine*, 291, 113038.
- Zhang, Q., Wang, Z., & Liu, H. (2022). "Green investments and local development: Case studies from rural areas." *Renewable Energy*, 190, 78-89.
- Zhang, Q., Wang, Z., & Liu, H. (2022). "Green investments and local development: Case studies from rural areas." *Renewable Energy*, 190, 78-89

The Impact of a Developed Educational Unit in the Social Studies Curriculum in Light of Green Investment Pillars and the National Investment Strategy on Academic Achievement and Financial Literacy Development Among Second-Year Intermediate Female Students in Madinah

D. Manal Abdel Hadi Bakht Al-Harbi

Assistant Professor of Curriculum and Teaching Methods of Social Studies College of Education and Human Development, University of Bisha

Halo3003@outlook.com

Abstract. The current study aimed to measure the impact of a developed educational unit in the social studies curriculum, considering the pillars of green investment and the national investment strategy, on the academic achievement and financial literacy development among second-year intermediate female students in Madinah. To achieve this, the study employed both the descriptive analytical method and literature analysis for the development of the educational unit, as well as a quasi-experimental design with two groups (experimental and control). The study tools were constructed, including an academic achievement test and a financial literacy test, after the development of the educational unit, ensuring their validity and reliability. The study tools were administered both pre-test and post-test on a sample consisting of 61 second-year intermediate female students for the academic year 1445-1446 H (2023-2024), with 31 students in the experimental group and 30 students in the control group. One of the intermediate schools in Madinah was randomly selected. The data were statistically analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to calculate means, standard deviations, independent sample t-tests, Pearson correlation coefficients for pre- and post-tests of academic achievement and financial literacy, and using ANCOVA to determine the impact of the developed educational unit. The eta squared values for both tests were (0.702, 0.613). The results indicated a statistically significant difference at the significance level ($0.05 = \alpha$) between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test of academic achievement across Bloom's cognitive levels, and in the financial literacy test across the dimensions of income, spending, investment, and saving in the social studies curriculum. The study also confirmed a significant positive correlation at the significance level ($0.05 = \alpha$) between post-test academic achievement and financial literacy in favor of the experimental group. Furthermore, it demonstrated the effect of the developed educational unit in the social studies curriculum in light of the pillars of green investment and the national investment strategy on academic achievement and financial literacy development among second-year intermediate female students in Madinah. Based on the study's results, several recommendations were made, including the necessity of incorporating green investment areas into social studies curricula to achieve sustainable development and the importance of developing social studies content to enhance financial literacy in income, saving, spending, and particularly in investment and its foundations within the context of Saudi investment

Keywords: Green Investment, National Investment Strategy, Financial Literacy, Social Studies, Second-Year Intermediate.